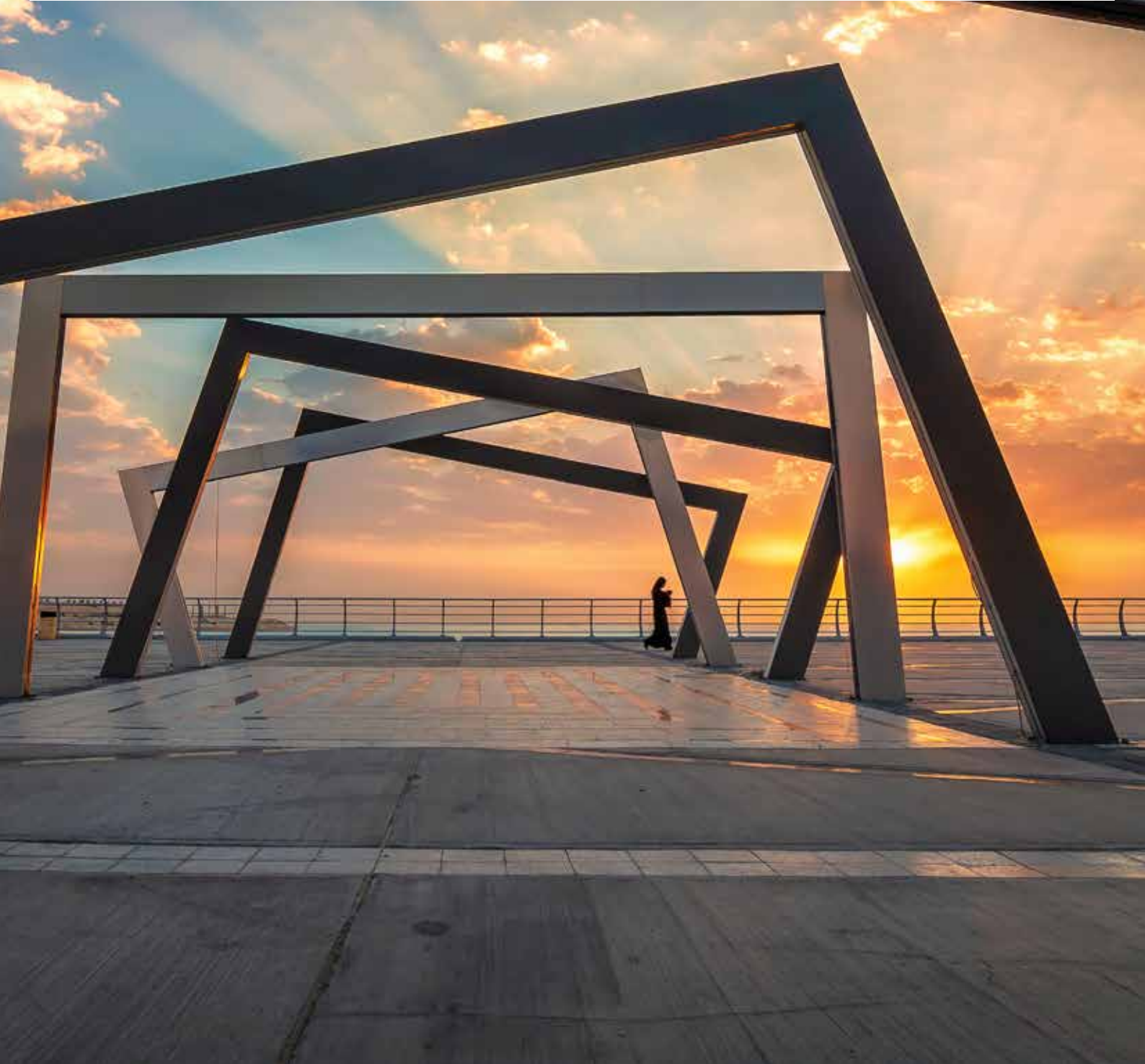


مهارات صناعة الأفلام السعودية

تقرير
نورديسيتي | مارس 2020



الفهرس

شكر وتقدير

نتقدّم بجزيل الشكر لجميع شركائنا في المشروع، لصنّاع الأفلام ولأصحاب الشأن في هذا القطاع الذين ساهموا في إعداد هذا التقرير، ولولاد وجودهم لما تمكّنا من إجراء البحث. نخصّ بالذكر ريهانا موغال سوزان هي وفانيسا غابرييل-روبنسون من المجلس الثقافي البريطاني على قيادتهن لهذا المشروع. نعرب أيضًا عن خالص امتناننا لشركائنا في المشروع في وزارة الثقافة السعودية بقيادة فيصل بالطيور وفهد الصويان وهاجر النعيم على الدعم الاستراتيجي الذي قدّموه لنا. نتقدّم بجزيل الشكر أيضًا لجميع صنّاع الأفلام وشركات الإنتاج والمؤسسات التربويّة والطلاب الذين أثروا هذا البحث برؤاهم وخبراتهم، الأفراد والمؤسسات على حدّ سواء، مثل تلفاز 11 و Action Films وإيتيز ومؤسسة هلام للأفلام التلفزيونيّة السينمائيّة واستوديو نماء وجامعة دار الحكمة وجامعة عفت الأهلية.

أعدّ هذا التقرير كلّ من: ستيفان هيغنيل وصوفي هولوز من نورديسيتي.

صورة الغلاف: Shutterstock.com

4	الملخّص التنفيذي
5	تمهيد
5	المنهجية
5	البحث المكتبيّ
5	جمع معطيات نوعيّة
5	جمع معطيات كميّة
5	تحليل وتوصيات
5	النتائج
5	لمحة عن القوى العاملة الحاليّة
5	تطوير المهارات والتدريب والاحتياجات التعليميّة
5	التطوير الاستراتيجيّ
6	مقدمة
9	رؤية السعودية 2030
10	الإمكانات الاقتصاديّة والاجتماعيّة في قطاع الأفلام
11	دور المجلس الثقافي البريطاني
12	التوجّه والمنهجية
14	الواقع الحاليّ لقطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة
17	لمحة عن قطاع الأفلام
18	لمحة عن القوى العاملة في قطاع الأفلام
22	لمحة عن شركات إنتاج الأفلام ومنتجاتي الأفلام
24	التدريب والدراسات السينمائيّة
28	طلاب وكفاءات قيد التطوير
29	وجهات نظر من خارج قطاع الأفلام
30	الفرص المُتاحة أمام قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة
34	فرص زيادة الانتاج الكامنة في القطاع
36	فرص التعاون بين بريطانيا والمملكة العربيّة السعوديّة
37	إمكانات نمو قطاع الأفلام
42	توصيات قصيرة الأجل
42	برامج تدريبية أو ورشات عمل معتمدة
42	فرص عرض
42	إرشاد عن بعد

الملخص التنفيذي

تمهيد

أجرى هذا البحث بتكليف من المجلس الثقافي البريطاني في أعقاب خطة "رؤية السعودية 2030" والخطوات الأوليّة التي اتخذتها الحكومة السعودية بغية تحقيق الأهداف الواردة في هذه الوثيقة، بما في ذلك إعادة فتح دور السينما في جميع أنحاء المملكة. المجلس الثقافي البريطاني هو منظّمة بريطانيّة دوليّة تُعنى بالعلاقات الثقافيّة والفرص التعليميّة وتسعى لتطوير وتعزيز الصداقات وعلاقات الثقة بين البريطانيين ومواطني البلدان الأخرى. يحرّق المجلس ذلك عن طريق الفنون والتربية والتعليم وعن طريق تدريس وتعلّم اللغة الإنجليزيّة.

يهدف هذا البحث إلى تقديم توصيات قائمة على الأدلّة لبرنامج الرياضة والثقافة التابع للمجلس الثقافي البريطاني في الخليج العربيّ والذي يتمحور حول بناء علاقات تعاونيّة طويلة الأجل بين منظمّات في بريطانيا والخليج العربيّ من خلال تقديم الدعم لمؤسّسات ثقافيّة ومهرجانات وأنشطة عامة. الهدف العينيّ للبرنامج هو مشاركة الخبرات البريطانيّة في القطاعات الإبداعيّة مع شبيبة من العالم العربيّ من خلال برامج بناء القدرات.

يتمحور هذا البحث حول قطاع السينما والأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة، ويسعى لرسم صورة للواقع الحاليّ لهذه الصناعة، كيفية تطوّر هذه الصناعة مستقبلاً وكيف يمكن للمجلس الثقافي البريطاني المساهمة في ذلك. تتطرّق هذه الوثيقة أيضًا إلى الفرص العينيّة المتاحة أمام القطاع، مع التركيز على الحاجة للتدريب والمهارات الملائمة، وكيفية تلبية هذه الاحتياجات على أكمل وجه.



المنهجيّة

التوجّه المنهجيّ لهذا البحث قائم على أربع مراحل مختلفة: مرحلة البحث المكتبيّ، مرحلة جمع المعطيات النوعيّة، مرحلة جمع المعطيات الكميّة ومرحلة التحليل.

البحث المكتبي

في مرحلة البحث المكتبي الأولي، تدارس الطاقم الاستشاريّ مجموعة كبيرة من الأدبيات للطلّاع على حجم القطاع في الوقت الحاليّ، ولتحديد نطاق قطاع السينما السعوديّ الحالي والمحتمل مقارنةً ببلدان أخرى في الخليج. الاطلّاع على الأدبيات مكن الباحثين أيضًا من تحديد هوية المؤسّسات الثقافيّة المتداخلة في مجال السينما واللاعبين الدوليين الناشطين في القطاع.

جمع معطيات نوعيّة

في شهر فبراير من العام 2019، سافر فريق نورديسييتي البحثيّ إلى المملكة العربيّة السعوديّة لبدء مرحلة جمع المعطيات النوعيّة. خلال هذه المرحلة، التقى الفريق البحثيّ بالعديد من أصحاب الشأن من قطاعيّ إنتاج الأفلام والتربية والتعليم وأجرى معهم مقابلات معقّمة.

جمع معطيات كميّة

بعد إتمام العمل الميدانيّ تم تطوير مسح إلكترونيّ باللغتين الإنجليزيّة والعربيّة وقد عمّمته كلّ من وزارة الثقافة السعوديّة والمجلس الثقافي البريطاني.

تحليل وتوصيات

أخيرًا تم الدمج بين المعطيات الكميّة والنوعية بطريقة التثليث وكُتب التحليل في تقرير واحد. تلت ذلك سلسلة من التوصيات قدّمت للمجلس الثقافي البريطاني ووزارة الثقافة.

النتائج

المعطيات النوعيّة والكميّة التي جُمعت في إطار البحث تدعم بعضها البعض بشكل كبير وتتيح المجال لاستخلاص نتائج واضحة. تُعنى النتائج إلى حد كبير بخصائص القوى العاملة الحاليّة والحاجة لبرامج تدريبيّة وأخرى لتطوير المهارات. وُجد أيضًا إجماع واضح

بخصوص الاستراتيجيات التي من شأنها دفع القطاع قدمًا.

لمحة عن القوى العاملة الحاليّة

يبدو أنّ القوى العاملة الحاليّة مركّزة بشكل كبير في وظائف رئيسيّة (سيناريست، منتج، مخرج، ممثّل)، مع أنّ معظم المُستطلعين أشاروا إلى أنّهم يعملون في مجال "الكاميرا والإضاءة". معظم العاملين في القطاع متعاقدون (freelancers) أو يسعون لكسب دخل إضافيّ إلى جانب دخلهم من عمل آخر، ومعظم العاملين في القطاع متداخلون في صناعة الأفلام منذ أربع سنوات أو أقلّ.

ينشط القطاع على نطاق دوليّ ومعظم الأفراد العاملين فيه يتحدّثون الإنجليزيّة والعربيّة، ويوظّف القطاع أيضًا أفرادًا غير سعوديين خاصةً في وظائف ثانويّة لا تُعتبر مرموقة، ويعمل آخرون كمدّرّسين ومدّرّبين في برامج الدراسات السينمائيّة القليلة الموجودة في المملكة.

تطوير المهارات والتدريب والاحتياجات التعليميّة

هناك نقص في التدريب والفرص التعليميّة للأفراد الراغبين في العمل في قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة. حيث أن البرنامج الأكاديمي الوحيدان في المجال قائمان في جامعات نسائيّة فقط. بالرغم من ذلك، فإنّ حيازة لقب أكاديميّ في هذا المجال مهمّة جدّا بالنسبة للمشغّلين في القطاع. هذه المتطلّبات تدفع العديد من الطلاب لادكتساب المؤهّلات أو الالتحاق ببرامج تدريبيّة خارج البلد مع أنّ هذه المسألة أيضًا مثيرة للجدل.

المجالات التي يجب أن تُعطى أولوية في التدريب المستقبلي تشمل كتابة السيناريو والتمثيل، كما أن هناك حاجة أيضًا للتدريب الفني والعملي.

التطوير الاستراتيجيّ

هناك خلاف حول الأولويات في هذا القطاع، ولكن يبدو أنّ هناك اتفاق على أنّ للحكومة دور حاسم في دعم نمو القطاع من خلال الاستثمار في صناعة الأفلام والتدريب ومن خلال الحرص على تطوير نظام بيئيّ أوسع نطاقًا للقطاع.

مقدّمة



يجمع بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية تاريخ طويل من التعاون والتعاقد على إثر التغيرات الديمغرافية العالمية وازدياد نسبة الشباب، إلى جانب الدينامية الجيوسياسية الجديدة والأنظمة الاقتصادية الناشئة والابتكارات التكنولوجية السريعة والنزعات الاجتماعية وأنماط الحياة والعمل الجديدة، وإن هذه العلاقة ليست بديهية إنما إرثاً يخدم مصالح البلدين.

بدء قيادة السيارات في 2018 والترشح للانتخابات في 2015 يدلان على أن التقدم في مجال حقوق المرأة أحرز في التونة الأخيرة فقط. وفي هذا الصدد، لطالما كانت هناك تساؤلات حول الرقابة. في الماضي كانت وجوه النساء تُشوش في بعض الإعلانات، أما المقاطع التي تحتوي على خمر ومضامين غير لائقة فقد كانت تُحذف من الأفلام. وفي وقت لاحق، المزيد من النساء أصبحن يظهرن على الشاشات دون تشويش الصورة، ولكن مع

70% من سكان المملكة العربية السعودية دون سن الـ 30، وإيجاد فرص للعمل والتعبير الثقافي أصبح ركيزة مهمة لسياسة وخصائص الدولة في خطة "رؤية السعودية 2020". ولكن بالرغم من العلاقة التاريخية التي تربط المملكة العربية السعودية ببريطانيا، فإن جيل الشباب السعودي قليل الدنكشاف على بريطانيا وعلى النتاج الثقافي البريطاني.

يُعتبر السعوديون أكبر المستهلكين لقنوات يوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي في العالم ويشتهرون بمهاراتهم الفنية وبقدراهم العالية في علم الحاسوب. لأول مرة منذ 35 عامًا، سُمح بإعادة تشغيل دور السينما في المملكة ابتداءً من 2018. من خلال مبادرة "رؤية السعودية 2018" تخطط المملكة العربية السعودية لتوليد النمو الاقتصادي وتلبية متطلبات المستهلك السعودي من خلال افتتاح 45 صالة سينما في جميع أرجاء المملكة في عام 2020¹.

يوجد في المملكة العربية السعودية وخارجها العديد من صنّاع الأفلام الموهوبين. العديد من السعوديين خُرجي الجامعات الأجنبية التحقوا بدراسة السينما والإنتاج الإعلامي في مؤسسات مرموقة خارج البلاد، وقد عاد البعض منهم إلى بلدهم للعمل في البث التلفزيوني وتطوير المحتوى والدعاية والإعلان، بينما تابع آخرون العمل في مجال الأفلام خارج البلاد. من خلال مسلسلات الويب (webisodes) ومواقع التواصل الاجتماعي حيث نشأت قطاعات فرعية تديرها وتفعّلها شركات عديدة وعدد لا متناه من العاملين على منصات الإنترنت مثل اليوتيوب والإنستغرام.

مع ذلك، من المرجح أن يواجه المُبتكرون والمفعلون تحديات رئيسية مع تطور صناعة الأفلام السعودية. بدايةً كانت هناك تحبّطات حول ما إذا كانت صالت السينما الجديدة ستجيز بحيث تفصل مقاعد النساء عن مقاعد الرجال. فقبل إلغاء القيود في ديسمبر 2019، كان هناك فصل بين النساء والرجال في معظم الأماكن العامة. وقد أُعلن منذ ذلك الحين أنه لن يتم الفصل بين الجنسين، مع ذلك لا تزال مكانة المرأة في المملكة العربية السعودية قضية جدلية. إن السماح للنساء

رؤية السعودية 2030

قدّم ولي العهد محمد بن سلمان في عام 2016 خطة إصلاحات اقتصادية واجتماعية. تطرح "رؤية السعودية 2030" خطة وطنية لتنويع الاقتصاد السعودي والاستثمار في قطاعات غير نفطية، وفي الوقت ذاته تحسين جودة حياة سگان المملكة. أحد أهداف "رؤية 2030" كان "جذب مستثمرين محليين وبناء شراكات مع شركات ترفيه عالمية"، "زيادة إنفاق الأسر على الأنشطة الترفيهية" و "تطوير سوق الخدمات الترفيهية".

تحرير بعض المشاهد تماشيًا مع العادات الثقافية. تتمتع المملكة العربية السعودية بتاريخ طويل من السرد الشفوي الذي شكّل جوهر موروثها الثقافي. وهناك فرصة للنهوض بهذه التقاليد من أجل النمو الاقتصادي والاجتماعي للدولة من خلال الأفلام. مع أن أولويات السياسات الثقافية في المملكة العربية السعودية تبدو متمحورة حول التراث والفنون التقليدية، هناك اهتمام متزايد بالأفلام باعتبارها فرصة جديدة وتكميلية. وفي الوقت نفسه، هناك فرصة ذهبية للتعاون مع قطاع الأفلام البريطاني عالي المستوى بما سيعود بالفائدة على تطور قطاع الأفلام في البلدين.

مع المبادرة لتنظيم مزيد من الأنشطة الدولية، تفتح المملكة العربية السعودية أبوابها أمام المزيد من الأنشطة الثقافية مثل إقامة معارض فنية بالتعاون مع فنانين سعوديين. الصورة © وزارة الثقافة



من 6000 شركة بريطانية في السوق السعودية. تشكّل بريطانيا أيضًا مقصدًا للدراسات المتقدمة- حيث تُعتبر مؤسساتها التأهيلية والتعليمية مرموقة وعالية المستوى. تتصّدّر السعودية دول الشرق الأوسط من حيث عدد الطلاب المبتعثين منها للدراسة في بريطانيا. في عام 2013/2014 بلغ عددهم 9,060 طالبًا. تتمتع المملكة العربية السعودية بالفضلية لدى حكومة صاحبة الجلالة ولدى المجلس الثقافي البريطاني. فمع مرور 50 عامًا على التعاون البريطاني-السعودي في مجال تعزيز المهارات وتطوير اللغة الإنجليزية، فإنّ مشروع تطوير المهارات السينمائية يشكّل انجازاً ثقافياً جديداً للمجلس الثقافي البريطاني في المملكة العربية السعودية.

دور المجلس الثقافي البريطاني

من خلال الفنون والتربية والتعليم والمجتمع واللغة الإنجليزية واختبارات التقييم، يشجّع المجلس الثقافي البريطاني على بناء علاقات ثقة وصداقة بين الناس والمؤسسات في بريطانيا وسائر بلدان العالم. يحقق المجلس البريطاني ذلك من خلال خلق فرص وبناء شبكة علاقات. وفي مجال الفنون يتم ذلك من خلال برامج تُعنى بتحسين النواتج الاجتماعية وخلق فرص للخبراء المهنيين وللفنانين لتطوير مهاراتهم وتوسيع شبكات علاقاتهم وإقامة البرامج والأنشطة التي تستعرض الإنتاج الفني لبريطانيا وبلدان أخرى، بالإضافة إلى إقامة مشاريع تعاونية واستثمارية وخوض تجارب تنهض بالفنون والثقافة باعتبارها أدوات جذب وإقناع (القوة الناعمة). تعتبر الفنون آلية مُتاحة ومألوفة للتواصل مع الجماهير في بلدان أخرى من خلال قطاعات تنبؤاً فيها بريطانيا مكانة ريادية. بالنسبة للمبادرات السينمائية في المملكة العربية السعودية من المهمّ الأخذ بعين الاعتبار تجربة المجلس الثقافي البريطاني في مجال التعليم- إذ قد يساهم الخبراء المهنيون في مجال التعليم في تطوير وبلورة نُظم وبرامج تساعد على سدّ الفجوات المتعلقة بالمهارات في القطاع الثقافي.

في منطقة الخليج العربي، يهدف برنامج الثقافة والرياضة إلى تطوير علاقات طويلة الأجل بين منظمات بريطانية وخليجية من بين جملة أهداف أخرى. ويرتكز ذلك على التطور السريع للمؤسسات الثقافية والمهرجانات والبرامج العامة في المنطقة، كما

إلى مساق "الفنون السينمائية"، وتقيم شراكة مع مدرسة تيش للفنون العليا في جامعة نيويورك منذ عام 2016، بينما تقدّم جامعة دار الحكمة لطلابها برنامجاً في مجال الاتصال المرئي وتقيم شراكة مع أكاديمية نيويورك للأفلام. هناك تقدّم ملحوظ في المجال إذ أنّ جامعتي عفت ودار الحكمة هما للنساء فقط، وقد بادرت وزارة الثقافة وقبلها المجلس السعودي للأفلام، بتنظيم مسابقات في الرسوم المتحركة وجوانب أخرى في صناعة الأفلام. يشمل ذلك عدّة مسابقات صيفية التي ستقام خارج البلد أحدها في فرنسا بالتعاون مع Les Gobelins، والأخرى في Studio School في لوس أنجلوس واثنين في بريطانيا.

تحظى دور السينما بشعبية واسعة في سائر دول الخليج وتحقق أرباحاً مادية ضخمة، ولذلك يُفترض أنّ تقدّم السوق السعودية فرصاً مماثلة، وقد أبدت بعض الشركات العالمية اهتماماً واسعاً بإقامة دور سينما في المملكة العربية السعودية. حيث أعلنت الشركة البريطانية Vue International عن خطتها لإقامة حتى 30 مجعاً سينمائياً في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع مجموعة عقارية سعودية، بينما وقّعت الشركة الأمريكية AMC Entertainment Holdings، أكبر شركة لعرض الأفلام في العالم، على عقد لإفتتاح حتى 40 صالة سينما في 15 مدينة، إضافةً إلى صالات أخرى قيد التخطيط². عُرض فيلم "النمر الأسود" من مارفل كومكس على مدار خمسة أيام في نيسان 2018 في سينما AMC في الرياض- وهو الفيلم الأول الذي يُعرض في الدولة منذ أكثر من 35 عامًا. شملت الاتفاقية أيضًا سينما IMAX و VOX وشركات من الكويت والإمارات العربية المتحدة والهند. الجهات البريطانية الناشطة في هذا القطاع قد تتمتع بمزايا خاصة إذا رغبت في العمل في المملكة العربية السعودية. العلاقة التاريخية الطيبة بين البلدين ستسهم في استقبال الشركات البريطانية بالترحاب، وبريطانيا هي حاليًا ثاني أكبر مستثمر تراكمي في السعودية بحيث تزيد قيمة المشروعات المشتركة وعددها 200 عن 11 مليار جنيه إسترليني. صدرت بريطانيا إلى المملكة العربية السعودية بضائع وخدمات بقيمة 7.34 مليار جنيه إسترليني³ بفضل نشاط أكثر

الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية الكامنة في قطاع الأفلام

إحياء السينما وإعادة إدخالها إلى المملكة العربية السعودية سيساهمان في تحقيق أهداف "رؤية 2030". الهيئة المنظمة لهذا القطاع هي الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع والتي تتوقع افتتاح أكثر من 350 صالة سينما (مع ما يقارب الـ 2,500 شاشة) حتى عام 2030، وتقدّر عائدات بيع التذاكر بمليار دولار أمريكي في السنة. تلقى الأفلام عامةً رواجًا واسعًا في المملكة العربية السعودية، إذ يتضح من مسح أجري في عام 2014 أنّ ثلثيّ السعوديين المتصلين بشبكة الإنترنت يشاهدون فيلمًا واحدًا على الأقل في الأسبوع على الأنترنت، وقد شهدت المملكة أيضًا ارتفاعًا في عدد المهرجانات الموسمية. أنتجت في السابق أفلام سعودية مثل "وجدة" و"بركة يقابل بركة" وقامت جامعة عفت مؤخرًا بتغيير اسم مساق "الإنتاج الرقمي والمرئي"

تكمّن في "رؤية السعودية 2030" إمكانات هائلة لإحداث تغيير جذري في العلاقة بين الدولة والسكان في المملكة العربية السعودية. تهدف الخطة إلى تنويع الاقتصاد السعودي والتقليل من اعتماد الدولة على العائدات النفطية، لذلك، فهي تتطرق إلى السياسة العامة للمملكة والتي تشمل الصناعة الترفيهية. أقيمت في العام 2016 الهيئة العامة للترفيه، وفي العام التالي أقيم أول حفل موسيقيّ عام. في مطلع 2017، أعلنت الحكومة عن نيّتها إقامة مركز رياضيّ ثقافيّ وترفيهيّ ضخم في الرياض في عام 2022. نتيجة الإصلاحات والدعم المقدم على إثرها للثقافة المزدهرة ولقطاع الترفيه، تتوقع الحكومة من الأسر السعودية مضاعفة الإنفاق على الأنشطة الترفيهية في السنوات المقبلة. في التونة الأخيرة مثلاً، ركّزت البرامج والمهرجانات الضخمة مثل مواسم السعودية، على إحضار أنشطة ترفيهية عالمية إلى المملكة العربية السعودية.



صورة ثابتة من فيلم أنتج خصيصاً لمنتدى Creative Futures في الرياض، فبراير 2019، حيث سُئل أطفال تتراوح أعمارهم بين سبعة أعوام و 12 عامًا عن مهنتهم المستقبلية. بعد الالتقاء بفنان وإنتاج عمل فني مشترك، أجابت الطفلة الظاهرة في الصورة بأنها تريد أن تصبح فنانة. الصورة © British Council

² <https://www.bloomberg.com/news/articles/2018-04-04/amccinemas-wins-first-license-for-theaters-in-saudi-arabia>

³ <http://www.sbjbc.org/membership/saudi-uk-trade-relations>

حيث عرض نتائج مرحلية وأجرى لقاءات تشاورية مع مبعوثين وشارك في البرنامج الفني 39، 21 التابع للمجلس الفني السعودي بدورته السادسة، حيث إطلع على القطاع الثقافي السعودي على نطاق واسع.

التواصل مع جهات حكومية وصناع أفلام ومؤسسات تعليمية وطلاب وأطراف معنية أخرى من المملكة العربية السعودية والخليج. كان لفريق نورديسيتي مساهمة في منتدى Creative Futures في الرياض،

المجلس الثقافي البريطاني وشركاء المشروع في تعميم المسح. في شهر فبراير من العام 2019، أجرى فريق نورديسيتي عملاً ميدانياً استغرق 10 أيام في الرياض وجدة، حيث تم

ويهدف إلى موضوعة بريطانيا في صدارة الصناعات الثقافية والاقتصادات الإبداعية في العالم. يتمشى هذا البرنامج أيضاً مع مساعي قطاع الثقافة والرياضة في بريطانيا لتعزيز الوعي حول فرص التعاون مع أفراد ومنظمات في منطقة الخليج. ويتم ذلك عن طريق برامج بناء القدرات في القطاع الثقافي. وتعد أنشطة المجلس الثقافي البريطاني مع الشباب في الخليج وفي جميع أنحاء العالم العربي هي أولوية للمنظمة، وتضفي مزيداً من الأهمية على المشروع. الشباب هم أحد الفئات المستهدفة من قبل المجلس الثقافي البريطاني في مختلف أنحاء العالم. في المملكة العربية السعودية، يحتل الشباب مكانة مهمة في خطة ولي العهد محمد بن سلمان "رؤية 2030". فقد أجري بحث عالمي لمساعدة المملكة العربية السعودية على فهم كيفية تداخل الشباب في أماكن أخرى في العالم في مجتمعاتهم الموشعة والمحلية في القرن الواحد والعشرين. ينشط الشباب في مجالي الأفلام والسينما- بحيث تلقى منصات الإنترنت مثل يوتيوب رواجاً واسعاً. ولكون السينما مرگباً أساسياً في رؤية 2030، أعيد مؤخراً افتتاح صالات السينما بعد حظر دام 35 عاماً. ولكن بالرغم من الاهتمام الواسع بقطاع الأفلام، لا تزال هناك فجوة في المهارات. على ضوء غايات برنامج الرياضة والثقافة الخليجي التابع للمجلس الثقافي البريطاني، هناك فرص متزايدة لتعزيز الأثر وتطوير الشراكات.

التوجه والمنهجية

كلفت نورديسيتي من قبل المجلس الثقافي البريطاني بالتعاون مع وزارة الثقافة، بإجراء أول مسح استراتيجي للمهارات في قطاع الأفلام في المملكة العربية السعودية. تم الدمج بين بحثين أولي وثانوي أجريا بواسطة عمل ميداني واسع النطاق في المملكة العربية السعودية ومجموعات بؤرية وسلسلة من المقابلات الفردية إلى جانب بحث مكتبي ومسح للتدبيات. أجرت نورديسيتي مسحاً شاملاً لجميع أصحاب الشأن في قطاع الأفلام والذي ساهم في تعميمه كل من المجلس الثقافي البريطاني ووزارة الثقافة وشركاء استراتيجيين آخرين. لقي المسح استجابة من قبل 422 مُستطلعاً من بينهم صناع أفلام وشركات أفلام وطواقم عمل وممثلين وطلاب ومدربين ومعلمين وأطراف معنية أخرى. معدّل التجاوب المرتفع يدل على الجهود الحثيثة التي بذلها

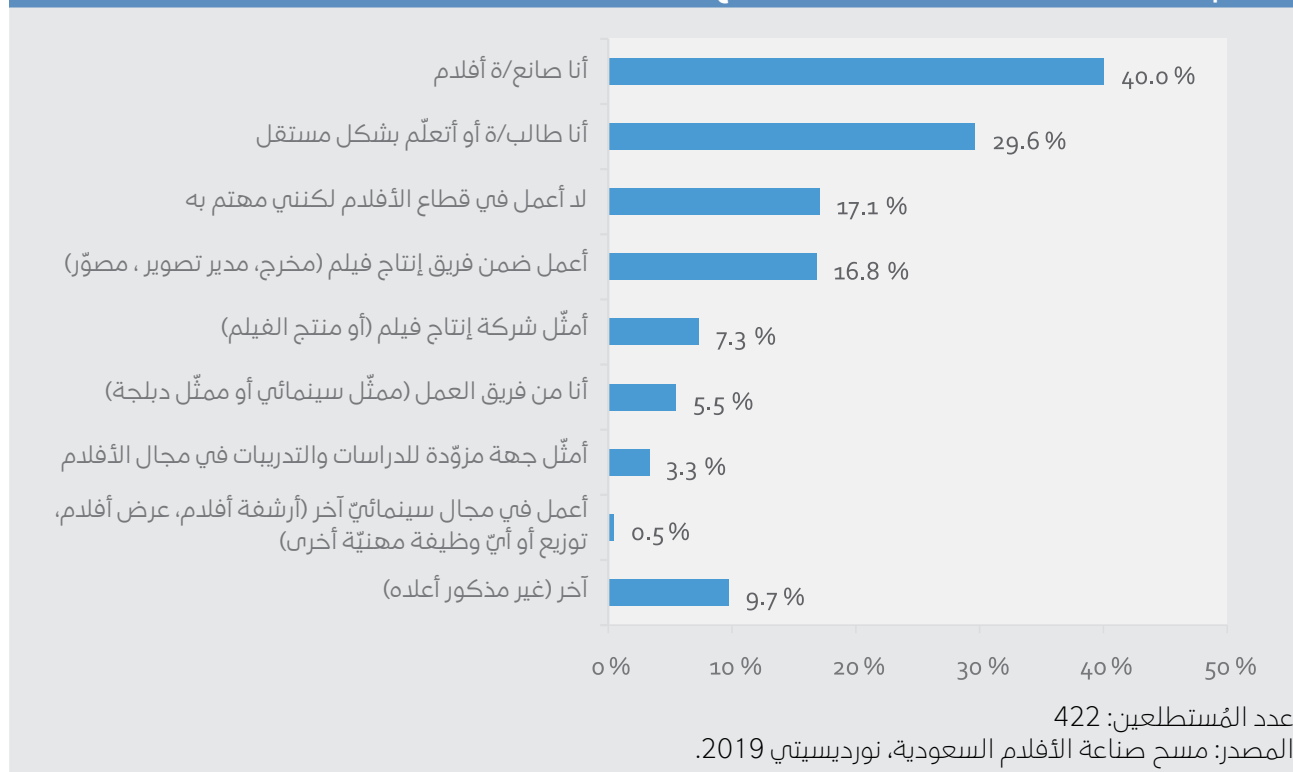


الحضور في افتتاح صالة السينما وعرض أول فيلم منذ 35 عاماً يلتقطون صورة شخصية. صالة السينما الأولى افتتحت في أبريل 2018. الصورة © Reuters/Faisal Al Nasser

الواقع الحالي لقطاع الأفلام في المملكة العربية السعودية



الرسم 1- أصحاب الشأن المشاركون في المسح، بتصنيف فئوي



اتّبعه مجال التصميم الجرافيكيّ في العقدين الأخيرين. على إثر النجاح الذي حققه قطاع التصميم الجرافيكيّ في المملكة، ويؤمن هؤلاء بوجود ترسيخ قطاع الأفلام كمجال للعمل والدراسة من خلال تطوير قوى عاملة أوليّة وتمكين المصممين الجرافيكين من دمج عناصر جماليّة خاصّة بالسعودية تخاطب المواطنين والمستهلكين المحليين.

لمحة عن قطاع الأفلام

المسح الذي أجراه فريق نورديسيتي لـ 422 مستطلعًا من قطاع الأفلام يشكّل خط أساس لصناعة الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة. ضمّت عينة البحث 169 سينمائيًا (40% من المُستطلعين)، يليهم 125 طالبًا (30%)، 72 عضو فريق إنتاج، 71 فردًا مهتمًا بقطاع السينما (17%)، 31 ممثلًا عن شركات إنتاج (7%)، 23 ممثلًا (6%)، 14 مدربيًا أو معلّمًا (3%) و43 آخرون من جهات معنيّة أخرى (10%).

قطاع الأفلام السعوديّ متمركز في ثلاثة مراكز حضرية رئيسيّة. أكثر من ثلث المُستطلعين (35%) يقيمون في العاصمة الرياض، 29% يقيمون في المدن

في هذا السياق، هناك مجموعة نشطة من السينمائيين الكفاء في الدولة وإن كانت ممثّلة تمثيلاً ناقصًا. مرّت قاعدة الكفاءات في قطاع الأفلام السعوديّ الناشئ بتطوّر مهنيّ في البلد وخارجها على مدار عدّة سنوات، وقد أتيحت أمام السينمائيين السعوديين فرص قليلة لتطوير مهاراتهم بغية السير قدمًا والانتقال إلى مستويات متقدّمة في المملكة. خبرة العمل المكتسبة خارج البلد أثّرت الأنشطة الإبداعية في المملكة بدرجة كبيرة من بينها قطاع الأفلام والقطاعات الأخرى، وذلك من خلال التوظيف وبرامج الزمالة وهنا اتضح أنّ الدفقار لاستراتيجية شاملة لتطوير المهارات في المملكة العربيّة السعوديّة يقف حاجزًا أمام تطور ونمو المملكة في هذا المجال. وكما أشار أحد المُستطلعين في مقابلة مع فريق نورديسيتي، فإنّ التعليم يشجّع على الاستثمار وقلة الاستثمار في قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة في الوقت الحالي تعني أنّ هذه الصناعة غير موثوقة.

بالرغم من اختلاف وجهات النظر حول المسار الذي يتوجب على صناعة الأفلام أن تسلكه لضمان نموها المستدام، إلّا أنّها تتسم بقدر كبير من التفاؤل. يرّجح أصحاب الشأن أنّ قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة سيتّبع نمط نمو مماثل لنمط النمو الذي

في إطار هذا البحث، أجرى فريق نورديسيتي في المملكة العربيّة السعوديّة بحثًا ميدانيًا استغرق 13 يومًا، حيث التقى بمختلف الجهات المعنية بقطاع الأفلام في المملكة. في الوقت نفسه، أجرى الفريق مسحًا للنظام البيئيّ لقطاع الأفلام السعوديّ للحصول على صورة شموليّة للقطاع والتحديات التي تعترض طريقه والفرص المتاحة أمامه. تمّ تعميم المسح على نطاق واسع وقد ضمّ شريحة واسعة من صنّاع الأفلام والطلاب وطواقم الأفلام وشركات إنتاج الأفلام وممثّلين سينمائيين وممثّلي الدبلجة ومدربيين في مجال الأفلام من مختلف أرجاء المملكة. شمل المسح أيضًا طلابًا غير ملتحقين بمساقات سينمائيّة وخبراء سينمائيين وطلابًا مقيمين خارج المملكة.

MBC ومعهد مسك للفنون. تتضمّن مجموعة الداعمين أيضًا المجلس الثقافي البريطاني ومنتدى Creative Futures التابع له والمركز العربي-البريطاني وحي: ملتقى الإبداع في مؤسّسة فن جميل ومهرجان شباك للثقافة العربيّة المعاصرة في لندن. تحظى الكفاءات طور الإعداد في المملكة بالدعم من قبل مزوّدي البرامج التدريبية السينمائيّة المحليّة والعالميّة ومن بينهم الجامعتين الوحيدتين اللتين تقدّمان مساقات سينمائيّة في المملكة العربيّة السعوديّة في الوقت الحاليّ وهما جامعة عفت وجامعة دار الحكمة النسائيتان. بالإضافة إلى ذلك، تقدّم وزارة الثقافة وجامعة الإمام ورشات عمل طوال السنة، وقد ساهمت أكاديمية نيويورك للأفلام في تدريب سينمائيين سعوديين داخل المملكة العربيّة السعوديّة وفي الولايات المتحدة أيضًا.

يمرّ قطاع الأفلام السعوديّ بمرحلة انطلاق متجدّد، كشركة ناشئة ذات خبرة بعد حظر دام 35 عامًا. إدراكًا منه للفرص الاقتصاديّة والاجتماعيّة المتاحة أمامه، يسعى قطاع الأفلام السعوديّ منذ آونة لتحديد نقاط قوته والتحديات التي تعترض طريقه من خلال إجراء مسح للقطاع والتخطيط لخطواته القادمة.

تقود هذا القطاع أكثر من 30 شركة مستقلة تقع أساسًا في المراكز الحضرية الثلاثة الرياض وجدة/ مكة والدمام إلى جانب بضع شركات أفلام موزّعة في مختلف أنحاء المملكة.

يحظى القطاع بالدعم من قبل جهات خاصّة وعامة، من بينها مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) ومهرجان أفلام السعودية والجمعية العربيّة السعوديّة للثقافة والفنون وهيئة الإذاعة والتلفزيون ومجموعة



المخرجة السينمائيّة السعوديّة هيفاء المنصور في إطلاق فيلمها "وجدة".
الصورة © Inga Kjer/picture-alliance/dpa/AP Images

لمحة عن القوى العاملة في قطاع الأفلام

يقدم هذا القسم لمحة عن المُستطلعين الـ 213 العاملين في قطاع الأفلام الذين شاركوا في مسح نورديسيتي. القوى العاملة في قطاع الأفلام السعودي مكوّنة أساسًا من موظّفي شركات صغيرة، مشروعات صغيرة ومتعاقدين (Freelancers). مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ العديد من الشركات التي زارها فريق نورديسيتي في المملكة العربيّة السعوديّة تبحث حاليًا عن تمويل لتتمكّن من توظيف طواقم ثابتة. أشار أصحاب الشأن الذين شاركوا في المقابلات إلى أنّ المتعاقدين يحظون بتقدير قليل.

خبرة معظم العاملين في قطاع الأفلام تقل عن 4 سنوات. بالمعدل يتمتّع المُستطلعون بخبرة خمس سنوات في المجال. وتختلف سنوات الخبرة قليلًا حسب الجنس، بحيث يبلغ متوسّط سنوات الخبرة لدى النساء أربع سنوات. ويعكس ذلك التطور الأخير والاهتمام المتزايد بقطاع الأفلام، بالإضافة إلى التحاق بعض السعوديين بالدراسات السينمائيّة للعمل خارج المملكة.

التقييم الذاتي لقطاع الأفلام متوسّط المستوى من حيث التدرّج المهنيّ. حوالي نصف الأشخاص المختصين (45%) بصناعة الأفلام أشاروا إلى أنّهم يشغلون مناصب متوسّطة المستوى. وبتقسيمهم حسب الجنس فإن نسبة النساء العاملات في صناعة الأفلام واللاتي شغلن مناصب برتب مبتدئة (11%) تعد أكبر مقارنة بنظرائهن من الرجال (4%).

القوى العاملة في قطاع الأفلام السعوديّ مرنة جدّا، وتتكوّن أساسًا من موظّفين موسميّين وآخرين بوظيفة جزئيّة. أكثر من ثلث العاملين في قطاع الأفلام هم موظّفون موسميون، وأقلّ من الربع (22%) يعملون بوظيفة كاملة. نسبة النساء من بين الموظّفين الموسميّين في القطاع (56%) أعلى من نسبة نظرائهن من الرجال (33%).

الغربيّة جدّة/مكّة و11% يقيمون في الدمام. هناك نسبة صغيرة (2%) مقيمة خارج المملكة العربيّة السعوديّة، وقد أشار نصفهم إلى أنّهم لم يسكنوا قط في المملكة، ولكنهم عملوا في فيلم ما أو أنّهم مهتمون بقطاع الأفلام هناك.

يتميّز قطاع الأفلام السعوديّ بقوى عاملة شابة، دون سنّ الـ 30، والتي تعكس الشريحة السكانية الأكبر. بلغ متوسّط أعمار المُستطلعين 26 عامًا، وكان ثلاثة أرباعهم (72%) أصغر من سنّ الـ 30. كما جاء سابقًا، يتوافق ذلك بشكل كبير مع الفئة العمرية المستهدفة من قبل المجلس الثقافي البريطاني والفئة العمرية المستهدفة من قبل "رؤية 2030".

هناك فرصة لزيادة المشاركة النسائيّة في القوى العاملة في قطاع الأفلام السعوديّ. معظم أصحاب الشأن في قطاع الأفلام رجال، وثلثهم فقط (34%) من النساء. علمًا أنّ الجامعتين اللتين تقدّمان مسابقات سينمائيّة هما مؤسّستين نسائيتين. خلال المقابلات التي أجراها فريق نورديسيتي داخل المملكة، ذُكر أنّ النساء العاملات في قطاع الأفلام متخصصات غالبًا في الرسوم المتحرّكة أو الجرافيك، لأنّ هذه الوظائف يمكن أن تؤدّى عن بعد غالبًا من المنزل، ولذلك فهي تعتبر ملائمة ثقافيًا.

قطاع السينما السعوديّ المُستطلّع ضليع باللغة الإنجليزيّة. الغالبية العظمى من المُستطلعين (64%) أشاروا إلى أنّهم يجيدون العربيّة والإنجليزيّة بطلاقة، ممّا يبشّر بتعاون سينمائيّ مستقبليّ مثمر مع شركاء أمريكيّين وبريطانيّين. قرابة ثلث المُستطلعين (29%) أشاروا إلى أنّهم يجيدون العربيّة فقط. إنّها فرصة جيّدة للبرامج التدريبيّة والتعليميّة- إذ أنّ احتمال ضرورة ترجمة الموارد والمضامين سيكون أقلّ. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ أصحاب الشأن الذين قابلهم فريق نورديسيتي في المملكة العربيّة السعوديّة تطرّفوا إلى صعوبة اللهجة البريطانيّة مقارنة باللهجة الأمريكيّة القياسيّة.

تكمّن في المملكة العربيّة السعودية إمكانات لإنتاج مزيد من الأفلام لسينمائيّين سعوديين، والتي تدور داخل المملكة العربيّة السعوديّة وتتحدّث عن الثقافة السعوديّة، ويمكنها الحفاظ على الكفاءات، الإبداع والموارد الماليّة داخل المملكة.

صنّاع القرار السعوديون الرئيسيون

- رؤية 2030
- وزارة الثقافة
- الهيئة العامّة للإعلام المرئي والمسموع
- وزارة التربية والتعليم

قطاع الأفلام السعوديّ

- غربًا (يشمل جدّة)
- يوتيرن
 - نماء للإنتاج
 - ميللميتز
 - سبيد تراك
 - استوديو نماء
 - رايتكس للإنتاج الإعلامي والمرئي
 - تلفاز 11 وأفلام C3

المركز (الرياض)

- أفلام
- Action 2 3
- هلم
- شركة أفلام نبراس
- تلفاز 11 وأفلام C3
- إيتيز
- Eqew
- ميركوت
- روتانا
- المونتاچ
- حركات

شرقًا

- شركة مانجا للإنتاج
- Habar
- جذر للإنتاج الفني
- سين
- باكلايت

آخر

- مجموعة All Over
- إيج دانسر للإنتاج
- RGB
- Aura
- Flying Honey
- Black Bee
- Flying Camel

لاعبون رئيسيون وأنشطة رئيسية في قطاع الأفلام

- المجلس الثقافي البريطاني
- منتدى Creative Futures
- إثراء
- مهرجان أفلام السعودية
- مجموعة MBC
- معهد مسك للفنون
- الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
- مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي
- المركز العربي البريطاني
- مهرجان شباك- لندن
- حي: ملتقى الإبداع في مؤسّسة فن جميل
- هيئة الإذاعة والتلفزيون

قطاع الأفلام البريطاني ذا علاقة

- معهد الأفلام البريطاني
- BBC
- British Film Commission
- Creative England
- Creative Scotland
- Ffilm Cymru Wales
- المدرسة الوطنية للسينما والتلفزيون
- مدرسة لندن للأفلام
- استوديوهات Pinewood
- استوديوهات Warner Bros.
- ScreemSkills
- رابطة الإنتاج في بريطانيا العظمى
- الأكاديمية الوطنية السينمائيّة للشباب
- Wales Screen

أنشطة محتملة

- تدريب سينمائي بريطاني-سعودي في المملكة العربية السعودية
- تدريب سينمائي بريطاني-سعودي في بريطانيا
- إعداد حقيبة أعمال
- تدريب إخراجيّ تخصصيّ
- شهادات معتمدة
- مكتبة عربية
- مركز ابتكار
- فرص عمل وبرامج زمالة
- ندوات احترافية
- استشارات
- شبكة مهنيّة لقطاع الأفلام/تجّع سينمائيّ

دراسات وتدريبات سينمائيّة

- جامعة عفت
- جامعة دار الحكمة
- أكاديمية نيويورك للأفلام
- ورشات عمل وزارة الثقافة
- جامعة الإمام
- مؤسّسات تعليميّة أمريكيّة
- تدريبات عبر الإنترنت

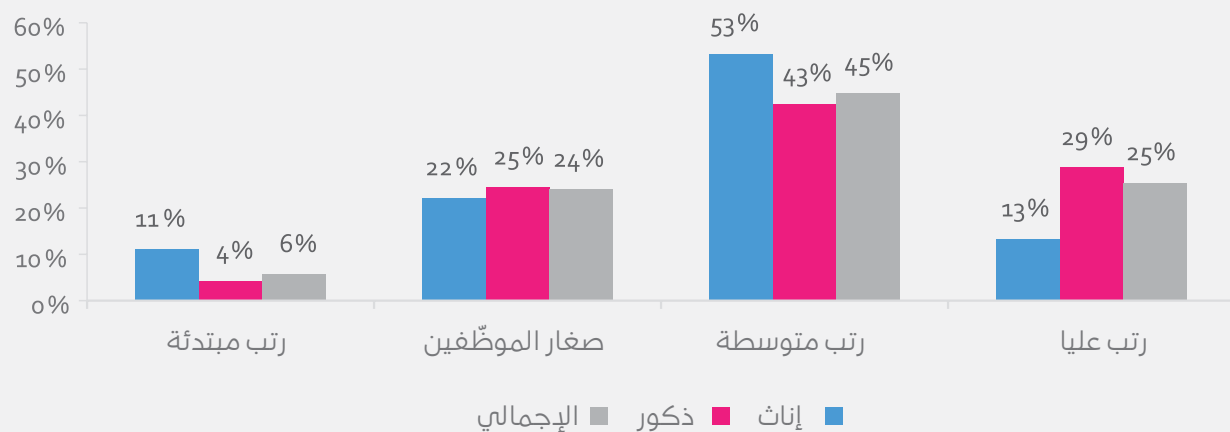
مهارات

- مهارات كتابة سيناريو
- مهارات تمثيل
- مهارات إنتاج
- مهارات شخصيّة
- مهارات إبداعيّة
- مهارات فنيّة
- تخطيط استراتيجيّ
- تسويق

فرص

- نمو وتنوع اقتصادي
- وظائف/فرص عمل
- السوق المحليّة والعالميّة
- تطوير جمهور
- افتتاح صالات سينما
- السباحة السينمائيّة
- علاقات ثقافيّة
- إبداع وفنون
- تطوير
- منصات رقميّة
- عروض أولى لأفلام

الرسم 2: تصنيف القوى العاملة في قطاع الأفلام حسب التدرج المهني والجنس



عدد المُستطلعين: 212
المصدر: مسح صناعة الأفلام السعودية، نورديسييتي 2019.

دوافع النساء للعمل في القطاع تختلف عن دوافع نظرائهن من الرجال. نسبة أعلى من النساء (51%) يعملن في قطاع الأفلام من منطلق شغفهن بالقص البصري، مقابل 36% من الرجال. الاختلاف الأكبر هو رُبما الفرصة المادية الكامنة في قطاع الأفلام، بحيث أنّ 2% فقط من النساء أشرن إلى أنّ الجانب الماديّ كان الدافع الأساسي.

غالبية القوى العاملة في قطاع الأفلام السعودي درست أو عملت في صناعة الأفلام قبل عملها الحاليّ في قطاع الأفلام. التحق المُستطلعون بصناعة الأفلام بطرق مختلفة، أساسًا على إثر عمل عرضيّ سابق في المجال. حوالي خمس المُستطلعين عملوا عرضيًا في صناعة الأفلام قبل عملهم الحالي (22%)، يليهم عاملون التحقوا بدراسات ذات صلة وآخرون متطوّعون في قطاع الأفلام (17%)، بينما شارك 15% في برامج زمالة سابقة في قطاع الأفلام. مع ذلك، فإنّ 29% من القوى العاملة آتية من خلفية غير سينمائيّة، 12% من بينهم قدموا من دراسات غير سينمائيّة، 12% من وظائف لا صلة لها بمجال الأفلام 5% لم يعملوا من قبل.

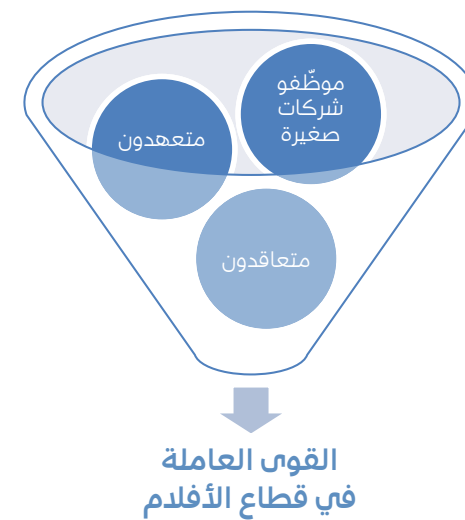
العربيّة السعوديّة غالبًا ما يبدوون مسيرتهم المهنيّة كمؤثّرين على شبكة التواصل الاجتماعيّ ولد يتلقون أيّ تدريب رسميّ، مع أنّهم يتمتّعون بإمكانات جيدة جدًا.

دوافع معظم العاملين في قطاع الأفلام السعوديّ كانت إشاريّة وإبداعيّة أكثر من كونها ماديّة أو مرتبطة بالمحسوبيّة. الرغبة في سرد

القصص وصنع الأفلام كانت سببًا دافعًا لدى معظم المُستطلعين (45%). انعكس ذلك أيضًا في العمل الميداني وفي مقابلات فريق نورديسييتي مع أصحاب الشأن. أشار أحمد العروي من تلفاز 11 إلى أنّ "خوض تجربة سرد القصص وفهم آليته مهّم جدًا لجميع الموظّفين بغض النظر عن طبيعة عملهم". السبب الشائع الثاني كان الشغف بالأفلام والقصّ البصريّ (23%) تليه الرغبة في العمل في بيئة إبداعيّة (21%). بالمقابل، 8% فقط أشاروا إلى أنّ الدافع كان ماديًّا، وهذا غير مفاجئ نظرًا للعدد الكبير من المُستطلعين الذين يستكملون دخلهم من أماكن عمل أخرى. 3% فقط من المُستطلعين أشاروا إلى أنّ عملهم في القطاع كان عرضيًا ولم يشير أحد إلى أنّ الدافع وراء عمله في القطاع كان علاقات شخصيّة أو أسريّة.

أريد تطوير مهاراتي في كتابة السيناريو والإنتاج والتصوير. أود الإشارة إلى أنّ اهتمامي في قطاع الأفلام يصبّ في تمثيل القضايا المجتمعيّة وليس لأغراض تجاريّة.

أحد المُستطلعين المهتمين بقطاع الأفلام



أفاد أصحاب الشأن أيضًا بأنّ الوظائف الرئيسيّة هي الأهم من أجل تطوير مستقبل قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة. الوظائف الأهم

التي أشار إليها المجيبون كانت الوظائف الرئيسيّة مثل كتابة السيناريو (77%)، الإنتاج (63%) والتمثيل (33%). يعكس ذلك إحدى النتائج التي توصل إليها فريق نورديسييتي في المقابلات التي أجريت في المملكة، حيث تم التشديد على كتابة السيناريو والتمثيل باعتبارهما المجالين الرئيسيين اللذين يتطلبان مزيدًا من التدريب. اتضح من المقابلات أنّ الممثّلين في المملكة

الغالبية العظمى من القوة العاملة في قطاع الأفلام السعودي تستكمل دخلها من مصادر أخرى.

دخل القوى العاملة في قطاع الأفلام يعكس نمط التشغيل المعروض أعلاه، بحيث أشار ثلث أصحاب الشأن إلى أنّهم لا يتقاضون أي أجر من قطاع الأفلام. 3% فقط أشاروا إلى أنّهم يتقاضون كامل دخلهم من العمل في هذه الصناعة. ويبرز هذا المعطى أساسًا في أوساط النساء، فقد أشار نصفهن تقريبًا (48%) إلى أنّهن لا يتقاضين دخلًا من قطاع الأفلام. يعكس ذلك تحديات أكبر في المجال في كلّ ما يتعلّق بالتمويل والتشغيل. طُرحت هذه المسألة في العديد من المقابلات التي أجراها فريق نورديسييتي في المملكة العربيّة السعوديّة: يضطر العديد من صنّاع الأفلام لتمويل أنشطتهم بأنفسهم، ولذلك يمكنهم إنتاج أفلام قصيرة فقط وليس أفلام روائية طويلة.

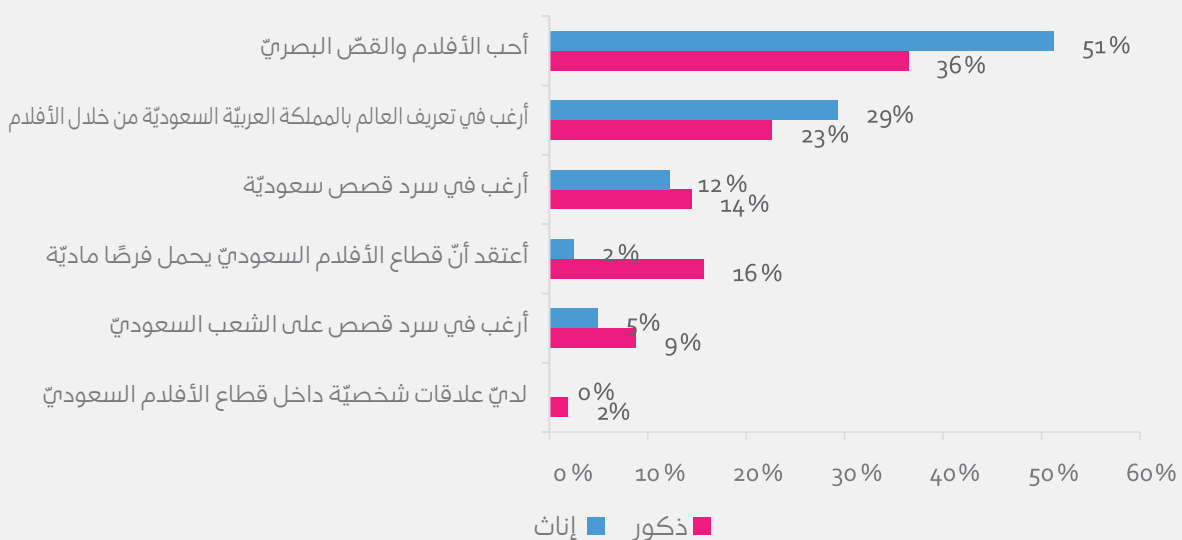
حوالي نصف القوى العاملة المشاركة في المسح عملت في وظائف رئيسيّة. ربع المُستطلعين (25%)

يعملون في مجال الكاميرا والإضاءة في صناعة الأفلام. الوظائف الأكثر شيوعًا في أوساط النساء هي الإنتاج، وفي أوساط الرجال التصوير والإضاءة. العدد القليل من القوى العاملة في الوظائف الثانويّة يدلّ على ضرورة إعطاء أولوية للتدريب الفني.



الحضور في خطاب رئيسيّ حول "فن صناعة الأفلام" في سبتمبر 2018. الصورة © وزارة الثقافة

الرسم 4: الدافع وراء عمل المُستطلعين في قطاع الأفلام، حسب الجندر



عدد المُستطلعين: 192
المصدر: مسح صناعة الأفلام السعودية، نورديسييتي 2019.

هناك اهتمام واسع بالعمل مع قطاع الأفلام البريطانيّ. حوالي ثلث المنتجين وشركات الإنتاج أبدوا اهتمامًا بالعمل مع بريطانيا. وعندما سئلوا عن مكان العمل المفضّل الغالبية العظمى من الشركات (71%) أشارت إلى رغبتها في العمل وإقامة شراكات وإنتاج أعمال مشتركة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. المواقع الرئيسيّة للإنتاج الأجنبيّ (خارج المملكة) عكست الأنشطة الحالية. يدلّ ذلك مجددًا على الروابط القائمة بين مصر والمملكة العربيّة السعوديّة.

تمويل الأفلام اعتبر أكبر عائق أمام نمو شركات الإنتاج والمنتجين السعوديين. حوالي نصف المُستطلعين أفادوا بأنّ التمويل هو أكبر عائق (43%) في السنوات الخمس القادمة، تليه صعوبة إيجاد ممثلين متمرّسين (13%) وتوفر التدريبات والدراسات السينمائيّة (11%). يعكس ذلك إلى حدٍ كبير المعطيات النوعيّة التي جمعها فريق نورديسييتي في المملكة مع أنّ مسألة التدريب كانت أكثر بروزًا خلال المحادثات.

تعيين طواقم العمل هو قضية مهمّة بالنسبة لشركات إنتاج الأفلام السعوديّة. حوالي نصف الشركات المُستطلعة تطرّقت إلى صعوبة تعيين طواقم العمل، بحيث أشارت 22% من الشركات إلى صعوبة بالغة بينما أشارت 31% إلى صعوبة نسبيّة في تعيين الطواقم الملائمة في الوقت الملائم.

المنتجين وشركات الإنتاج الذين زارهم فريق نورديسييتي في المملكة العربيّة السعوديّة ركّزوا محتوياتهم على منصات الإنترنت. الطريقة الثانية الأكثر شيوعًا لتوزيع الأفلام كانت المهرجانات السينمائيّة (46% من المنتجين وشركات الإنتاج)، تليها العروض الخاصّة (25%) والبلث التلفزيونيّ (14%). بالمقابل 11% من المنتجين وشركات إنتاج الأفلام قاموا بتوزيع أفلامهم عن طريق مشاركة الملفات بين النظراء (peer-to-peer)، 7% عرضوا أفلامهم على شاشات السينما و4% عبر نظام الترفيه في الرحلات الجويّة و2% فقط عبر أقراص الفيديو الرقميّة (DVD) ومنصات بث تدققي أخرى.

جميع شركات الإنتاج تقريبًا أفادت بأنّها قامت بإنتاج أو تصوير الأفلام داخل المملكة العربيّة السعوديّة (93%). حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي الموقع الثاني بعد المملكة العربيّة السعوديّة، بحيث أنتجت 13% من الشركات أفلامها هناك، تليها الولايات المتحدة والأمريكتين (10%)، آسيا (6%) وأوروبا وبريطانيا (4%). لم يكن هناك أي نشاط في أستراليا ونيوزلندا والدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى. إجماليًا كان المجبيون أكثر إلمامًا بالصناعات السينمائيّة المصريّة، الأمريكيّة والبريطانيّة. في المقابلات التي أجراها فريق نورديسييتي في المملكة العربيّة السعوديّة أفاد أصحاب الشأن بأنّ العديد من الأفلام المصريّة مولّت من قبل سعوديين.

ويكوّن القطاع أساسًا من مشروعات صغيرة. معظم المنتجين وشركات الإنتاج هم عبارة عن مشروعات تضمّ موظفًا واحدًا (61%)، رُبّع شركات إنتاج الأفلام توظف شخصين - أربعة أشخاص وأقلّ من خُمس الشركات توظّف أكثر من خمسة أشخاص. العديد من هذه الشركات توظّف طواقم موسميّة ومتعاقدين (Freelancers).

منتجو الأفلام أو شركات إنتاج الأفلام النموذجيون أنتجوا 12 فيلمًا منذ بداية نشاطهم، والغالبية العظمى من هذه الأفلام كانت قصيرة. شكّلت الأفلام القصيرة نصف المشاريع (50%)، تليها إنتاجات الإنترنت (30%) و 4% فقط من الإنتاجات كانت لأفلام روائيّة. ولكن هناك إنتاجات وشبكة الحدوث ستسفر عن زيادة بنسبة 12%.

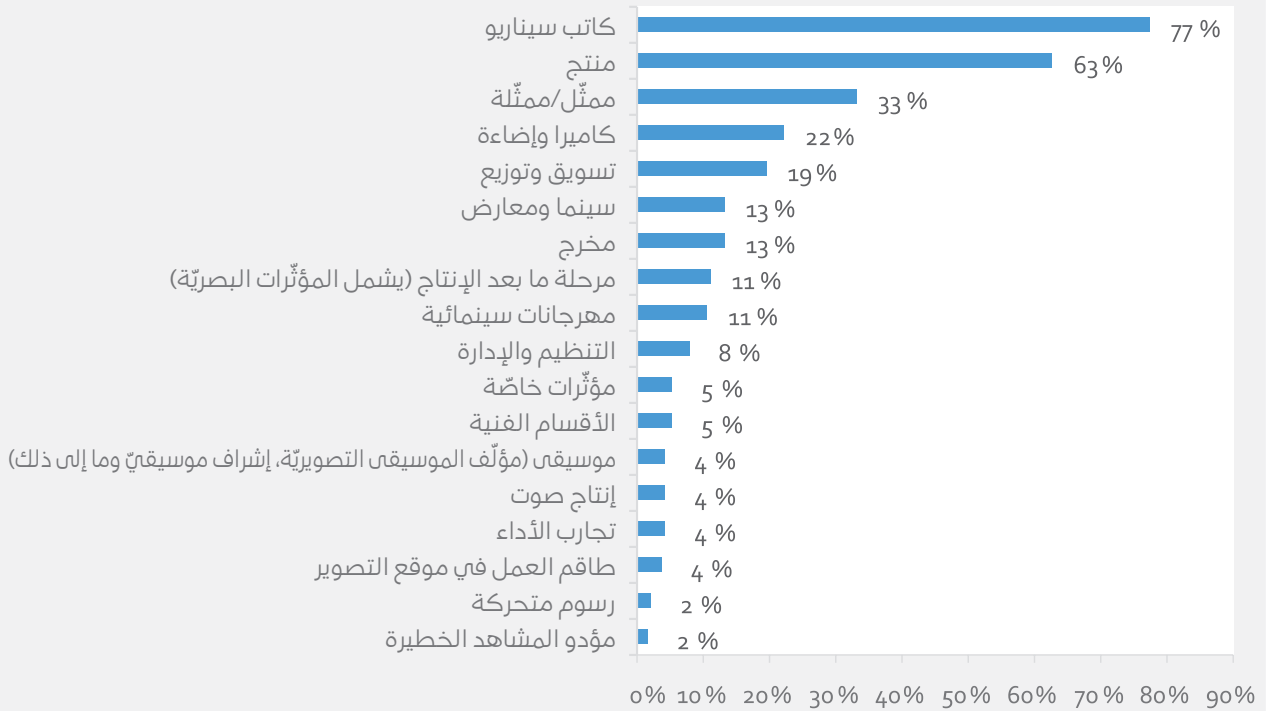
البث التدفقيّ عبر الإنترنت هو الطريقة الأكثر شيوعًا لتوزيع الأفلام السعوديّة. تستخدم الشركات عدّة طرق لتوزيع الأفلام في هذا القطاع. الطريقتان الأكثر شيوعًا هما يوتيوب وفيديو، بحيث أشار 77% من المُستطلعين من المنتجين وشركات إنتاج الأفلام إلى استخدامهم لهذه الوسائل. في الواقع العديد من

هناك أفضلية للقوى العاملة المتمرّسة في قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة. الأفضلية الأولى من حيث الخبرة المطلوبة في الصناعة كانت لموظّفين أتقوا تدريبات أو دراسات سينمائيّة في المملكة (28%). الأفضلية الثانية كانت لموظّفين أتقوا تدريبات أو دراسات سينمائيّة خارج المملكة (22%) تليها برامج الزمالة في المجال (22%). بالمقابل، شكّل العمل السابق في قطاع الأفلام في المملكة أفضلية لدى 7% من المُستطلعين، يليهم موظّفون لديهم علاقات شخصيّة في القطاع (6%). 4% فقط اعتبروا الخبرة السابقة في العمل في قطاع الأفلام خارج المملكة العامل الأهم، و3% أشاروا إلى أنّ التدريب المحسوب هو الأهم.

لمحة عن شركات إنتاج الأفلام ومنتجي الأفلام

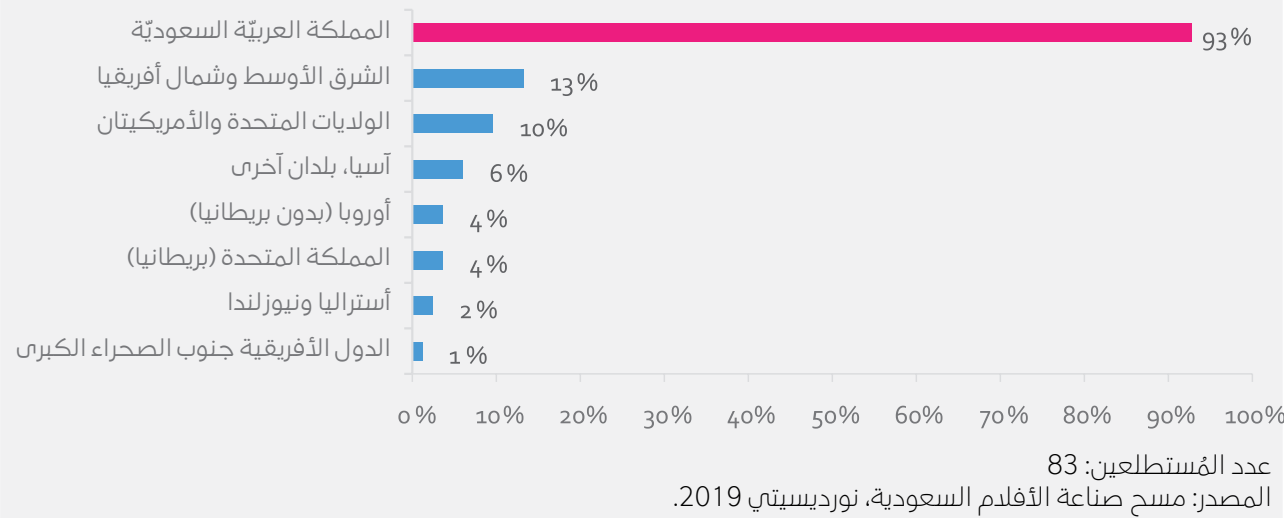
يقدم هذا القسم لمحة عن 47 منتج أفلام وشركة إنتاج أفلام الذين شاركوا في مسح نورديسييتي. يتكوّن قطاع الأفلام السعوديّ أساسًا من منتجين جدد وشركات إنتاج جديدة. ينشط منتجو وشركات إنتاج الأفلام في السعودية منذ حوالي ست سنوات.

الرسم 3: أهم الوظائف في قطاع الأفلام، حسبما ما أفاد به أصحاب الشأن (يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة)

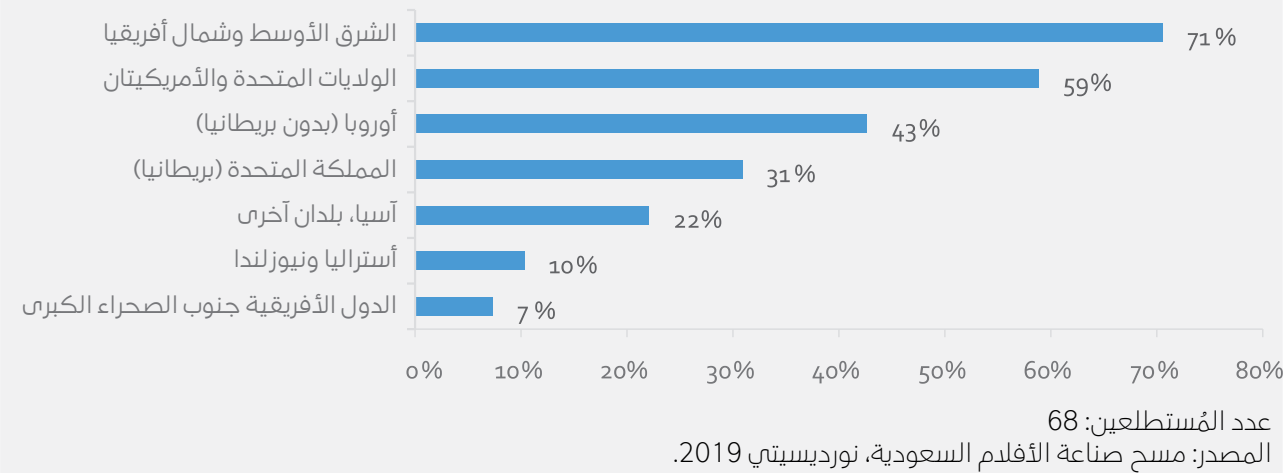


عدد المُستطلعين: 194
المصدر: مسح صناعة الأفلام السعودية، نورديسييتي 2019.

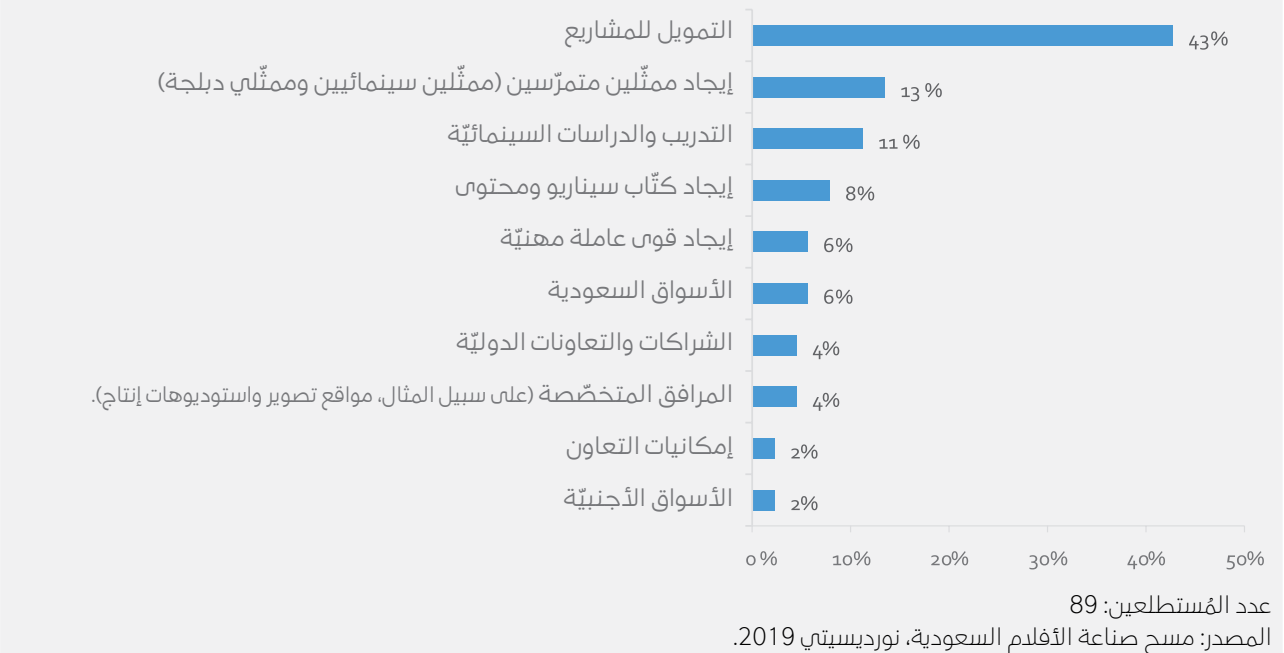
الرسم 6: مواقع إنتاج أو تصوير الأفلام (يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة)



الرسم 7: المناطق حيث ترغب الشركات العمل، إقامة الشراكات أو إنتاج الأعمال المشتركة



الرسم 8: معوقات النمو حسب تقييم الشركات



الشركات على شبكات العلاقات الشخصية لتعيين طواقم العمل، كالظاهر في الرسم أدناه.

التدريب والدراسات السينمائيّة

التدريب والدراسات السينمائيّة المتاحة حاليًا في المملكة العربيّة السعوديّة محدودة، والعديد من المهارات ذات الصلة تُكتسب من خلال برامج تدريبيّة واكتساب خبرة عمليّة في دول أخرى،

من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا. توجد حاليًا جامعتان تقدّمان دراسات سينمائيّة في المملكة العربيّة السعوديّة-جامعة عفت وجامعة دار الحكمة وكلتاها نسائيتان. بالرغم من الحديث عن اهتمام جامعات أخرى بتوفير برامج للدراسات السينمائيّة لم يُعلن بعد عن أيّ خطط رسميّة. بعض التدريبات السينمائيّة في المملكة تُمرّر على يد مزدوين من الخارج، خاصةً أكاديمية نيويورك للأفلام التي قدّمت مسابقات وورشات عمل تدريبيّة متقطّعة داخل المملكة والتي توفّر لبعض السعوديين الفرصة للدراسة في الولايات المتحدة. مع ذلك اتضح من محادثتنا مع أصحاب الشأن من القطاع أنّ هناك نقص حاد في التدريب والدراسات السينمائيّة في المملكة العربيّة السعوديّة، خاصةً فيما يتعلّق بتلبية احتياجات المشغّلين المحليين. أعرب أصحاب الشأن أيضًا عن رغبتهم في توفّر تدريب عالي المستوى مضيّفين إلى أنّ التدريبات الحالية مخصّصة أساسًا للرتب المتدّنة ومتوسطة المستوى وبالتالي فهي غير كافية للخبراء المتمرسين في المجال. كشف المسح عن أنّ عددًا كبيرًا من التدريب يجري

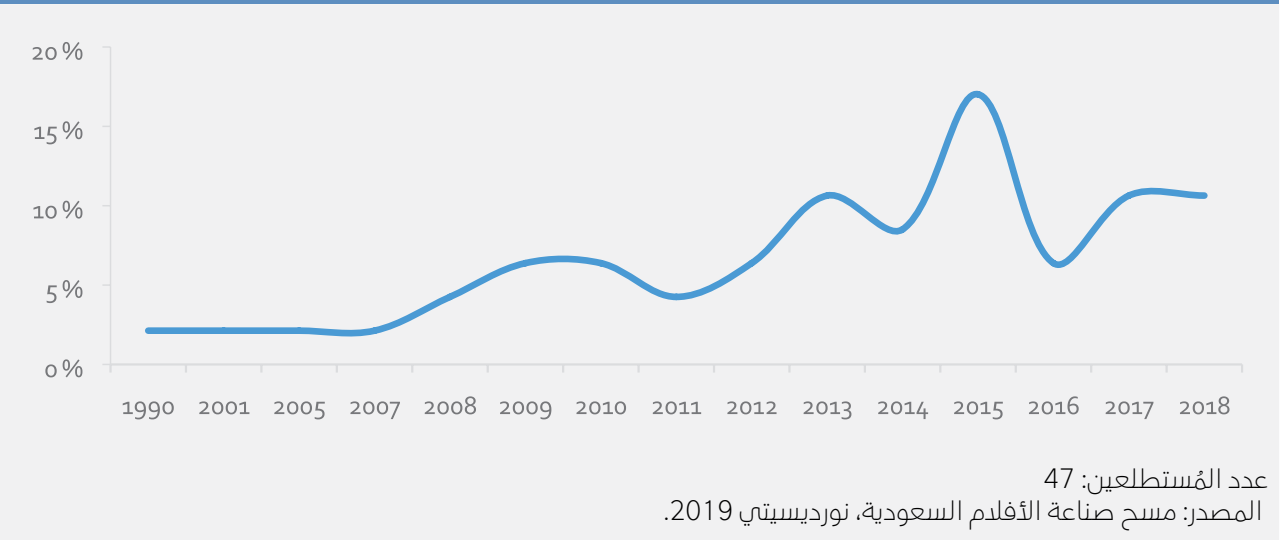
الإشكالية الرئيسيّة في تعيين طواقم العمل

كانت نقص المهارات. تطرقت شركات إنتاج الأفلام السعوديّة إلى نقص في المهارات العينيّة المطلوبة للوظائف، بحيث شكّلت الدراسات والتدريبات المهنيّة التحديّ الأكبر أمام عملية التعيين والاختيار (41%). تلت ذلك تكلفة القوى العاملة (38%) والنقص في المرشّحين للوظائف (13%). أمّا التنافس من قبل مشغّلين آخرين ونقص المهارات الشخصية فقد كانا هامشيّين نسبيًا (4% لكلّ مجيب).

انعكس ذلك أيضًا في المقابلات التي أجراها طاقم نورديسيتي في المملكة العربيّة السعوديّة. في Eqew مثلًا، تم التشديد على أنّ السبب الرئيسيّ وراء صعوبة توظيف الكوادر كان عدم كفاءة المرشّحين السعوديين المحتملين. في الواقع إن معظم أفراد طاقم Eqew هم من دول أخرى- خاصةً اليمن ومصر. يعكس ذلك اهتمامات المُستطلعين أصحاب الشأن الذين عملوا واهتموا أساسًا بوظائف رئيسيّة. أشار شخص آخر في المقابلات التي أجريت في إطار العمل الميدانيّ إلى أنّ الوظائف الثانويّة شُغِلت أساسًا من قِبل موظّفين غير سعوديين، وقدّر أنّ نسبتهم تتراوح بين 75% و 80%. تطرّق ثالثٌ إلى صعوبة تعيين موظّفين للوظائف الثانويّة. وشدّد طاقم Eqew على صعوبة تجنيد فنيي إضاءة وتركيب معدّات التصوير، مضيّفا إلى أنّهم لم يشعروا بالثقة إلّا تجاه المتعاقدين المتمرّسين في المجال وذلك لعدة أسباب منها التكلفة الباهظة للمعدات واعتبارات الأمن والسلامة.

معظم آليات التوظيف الحالية المتّبعة في شركات إنتاج الأفلام السعوديّة غير رسميّة. كثيرًا ما تعتمد

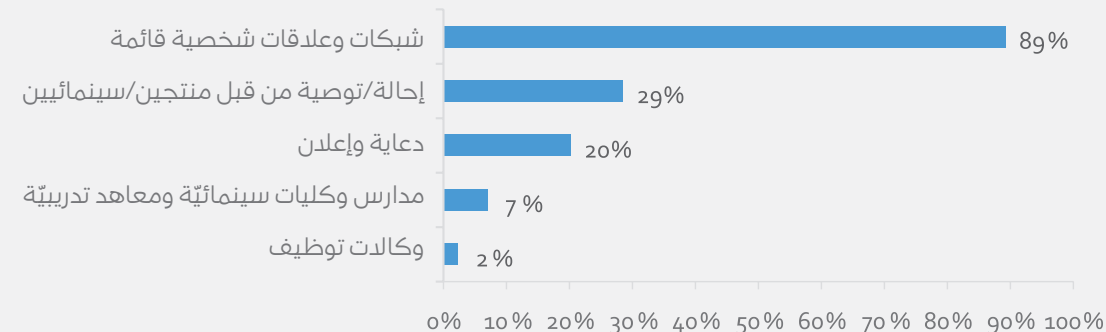
الرسم 5: الشركات التي أقيمت كل سنّة منذ 1990 (بالنسب المئوية)



المُستطلعين في هذا المسح. يفيد أصحاب الشأن بأنّ هناك صعوبة في إيجاد برامج زمالة ملائمة لاستيفاء المتطلّبات الجامعيّة. أحد التحديات التي يواجهها مجال التدريب في قطاع الأفلام هو الشرط المسبق الذي وضعته الوزارة بأنّ يقل مستوى الأساتذة الجامعيين عن لقب ثانٍ. يُشكّل ذلك حاجزاً أمام تجنيد الأساتذة

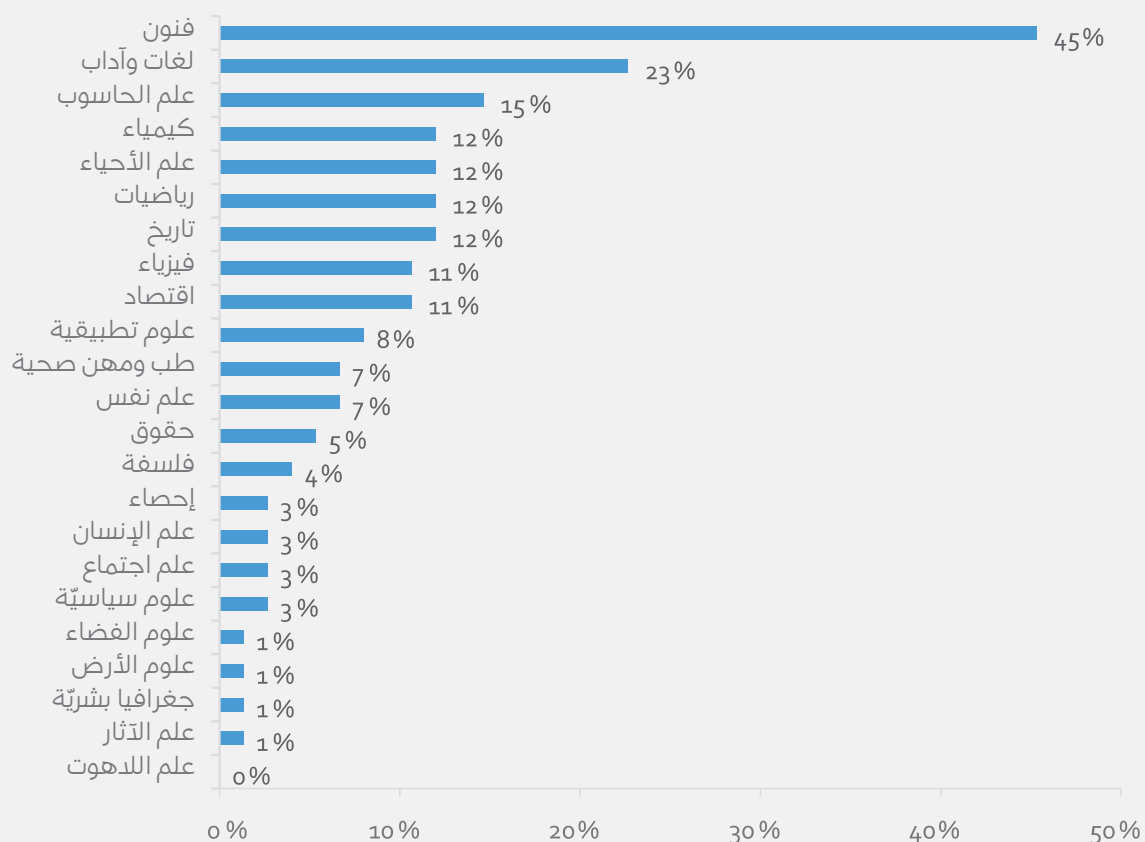
المعدات من أمريكا بشكل مؤقّت ومن ثم تُعاد. فرص التدريب العمليّ في قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة متاحة أيضًا في إطار العمل مدفوع الأجر وبرامج الزمالة المنسّقة غالبًا من قبل الجامعات. من بين التدريب المُتاح في المملكة برّز مجال الرسوم المتحركة في أوساط مزوّدي خدمات التدريب

الرسم 9: الوسائل التي تتبعها الشركات لتعيين الطواقم (يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة)



عدد المُستطلعين: 84
المصدر: مسح صناعة الأفلام السعودية، نورديسيتي 2019.

الرسم 10: المواضيع التي يتعلّمها المستطلعون من الطلاب (يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة)



عدد المُستطلعين: 75
المصدر: مسح صناعة الأفلام السعودية، نورديسيتي 2019.

مع أنّ هذه التدريبات تشكّل خلفية متينة تمكّن هؤلاء الشباب من العمل في قطاع الأفلام، إلّا أنّها تخلق مشكلة في القطاع عند عودة هؤلاء الطلاب من الخارج وتقديم "ندوات احترافية" بالرغم من خبرتهم المحدودة في صناعة الأفلام وفي التدريس. أشار أيضًا إلى قيام بعض الخريجين الجدد بتمرير برامج تدريبية بتكلفة عالية وقد كانت للمشاركين شكوك حول قيمة هذه البرامج. أعرب أحد أصحاب الشأن ممن قابلهم فريق نورديسيتي في المملكة عن قلقه حيال حدود مقدرة خريجي الدول الأجنبية على خلق محتوى ملائم للجمهور السعودي.

التدريبات المتوفرة في المملكة العربية السعوديّة تتمحور أساسًا حول نظرية الفيلم وإنتاج الأفلام، وتحديدًا من خلال الجامعتين النسائيتين وأكاديمية نيويورك للأفلام. مع ذلك هناك عدم وضوح حول التدريبات الأكاديمية المطلوبة. وقد أقامت إحدى الجامعات مساقًا صيفيًا تجريبيًا بالتعاون مع أكاديمية نيويورك للأفلام وقد تسجّل إليه عدد قليل جدًا من المشاركين. ولكنهم أدركوا أنّ سبب ذلك يعود إلى التكاليف الباهظة المترتبة على المساق إذ تُشكّن

بصورة غير رسميّة عن طريق شبكات النظراء وخلد العمل، وأنّ العديد من المهارات تكتسب بشكل ذاتي. على سبيل المثال قامت شركة Eqew بتوظيف العديد من الخريجين الجدد غير المتميّسين لتدريبهم على تأدية وظائفهم خلال العمل. شدّد أحد المُستطلعين على الحاجة لمساقات قصيرة بالتعاون مع الجامعات والتي يمكن للموظفين العاملين في القطاع المشاركة فيها. شكّل الإنترنت مرجعًا تدريبيًا قيمًا لبعض صنّاع الأفلام الذين اعتبروا قنوات يوتيوب مثل "برنس نورة" أو قنوات تعلّم صناعة الأفلام مرجعًا قيمًا لتطوير مهاراتهم. في الوقت نفسه العديد من المساقات غير الرسميّة المتوفرة في المملكة دُرّست على يد سينمائيين سعوديين التحقوا بدراسات السينما في الخارج، والذين ربّما لم تكن لديهم خبرة سينمائية وافية قبل ذلك. خلال المسح الميدانيّ الذي أجراه فريق نورديسيتي في المملكة أشار بعض المتحدّثين إلى أنّ تعلّمهم كان ذاتيًا دون أي خبرة فنيّة.

يبدو أيضًا أنّ الكثير من الشباب يشاركون في برامج تدريبية خارج البلاد، وذلك في إطار برامج دراسية طويلة لنيل لقب جامعيّ أو غالبًا في إطار مساقات قصيرة.



رؤاد السينما في افتتاح دار السينما التجاريّة الثّانية في السعودية - Vox Cinema. جمهور السينما آخذ في الزّدياد، واستضافت صالات السينما أفلامًا سعوديّة. الصورة © REUTERS/Faisal Al Nasser

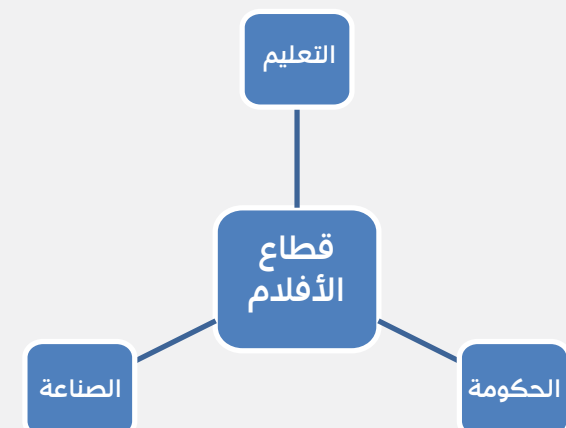
الأخرى شملت تقديم مخطط لتدريب سينمائي معتمدة ودعوة المزيد من المدرّبين والأساتذة والمتحدّثين الضيوف من خارج البلاد.

طلاب وكفاءات قيد التطوير

قابل فريق نورديسيتي 92 طالبًا من مختلف أنحاء المملكة العربيّة السعوديّة. حوالي ثُلث الطلاب كانوا ملتحقين بدراسات سينمائية أثناء فترة المسح (31%) و10% أتمّوا دراسات سينمائية في السابق والغالبية (59%) لم تلتحق بأيّ دراسات في المجال. في لقاءات فريق نورديسيتي مع أصحاب الشأن في المملكة أشار ممثلون عن شركات الإنتاج مثل نماء للإنتاج وتلفاز 11، إلى أنّ الألقاب الجامعيّة شكّلت أحد المعايير المهمة في تجنيد موظّفين جدد لطواقم العمل. حوالي نصف المستطلعين أشاروا إلى أنّ دراساتهم تُدرج ضمن مجال الفنون (45%) يليهم طلاب اللغات والتداب (23%).

توقّع الطلاب المستطلعون إنهاء الدراسة خلال السنوات الثلاث القادمة. أكثر من 50% من المُستطلعين سيتخرجون في 2020. يعكس ذلك المعطيات النوعية التي جمعها فريق نورديسيتي في المملكة العربيّة السعوديّة- فقد أشار أصحاب الشأن

الرسم 11: مثلث التعليم من أجل منظومة خلق فرص عمل مستدامة



للمؤسسات التعليميّة مما يضطرّها في الكثير من الأحيان لتجنيد أساتذة من خارج البلاد. بالإضافة إلى ذلك هناك أهمية قصوى لتجنيد أساتذة رجال ونساء بسبب الفصل بين الجنسين في معظم مؤسّسات التعليم العالي.

أوصي بزيادة فرص التدريب خلال العمل باعتبارها أهم الخطوات التي تساعد الطلاب على الانطلاق من مقاعد الدراسة نحو مسيرة مهنيّة ناجحة في قطاع الأفلام من خلال مزوّدي خدمات التدريب. التّولويات



سينمائيون أثناء العمل في موقع التصوير. الصورة © وزارة الثقافة.

إلى نقص في التدريب في مجال الأفلام في المملكة. يبدو أنّ التدريبات الإعلاميّة المتوقّرة موجّهة أساسًا لمحتويات التلفاز والانترنت.

من أجل بناء قطاع أفلام قوي هناك حاجة لتبني توجّهًا شموليًا لتطوير المهارات- توجّه قادر على تأهيل وتدريب وتحضير القوى البشريّة الكافية لتلبية احتياجات المشغّلين في الوقت الحالي واحتياجات القطاع مستقبلاً. وفي سياق التعامل مع هذه القضايا من الضروري وجود تأهيل ثلاثيّ يربط ما بين التعليم العالي وصناعة الأفلام والجهات الحكوميّة من أجل خلق وظائف مع الحرص على تعميم الأفكار وتطوير السوق وتعزيز الاستشارة.

وجهات نظر من خارج قطاع الأفلام

شمل المسح وجهات نظر لأفراد من خارج قطاع الأفلام من بينهم طلاب. إجمالاً كانت لدى معظم الأفراد من خارج القطاع خطط مستقبلية تتراوح بين الوضوح النسبيّ والمطلق بالنسبة للدراسة والحياة المهنيّة. 5% فقط لم يحسموا بعد ماهية خطتهم المهنيّة المستقبلية. إنّ كشف الطلاب المستقبليين عن الفرص

الكامنة في قطاع الأفلام قد يساعدهم على تحديد خطتهم المهنيّة المستقبلية.

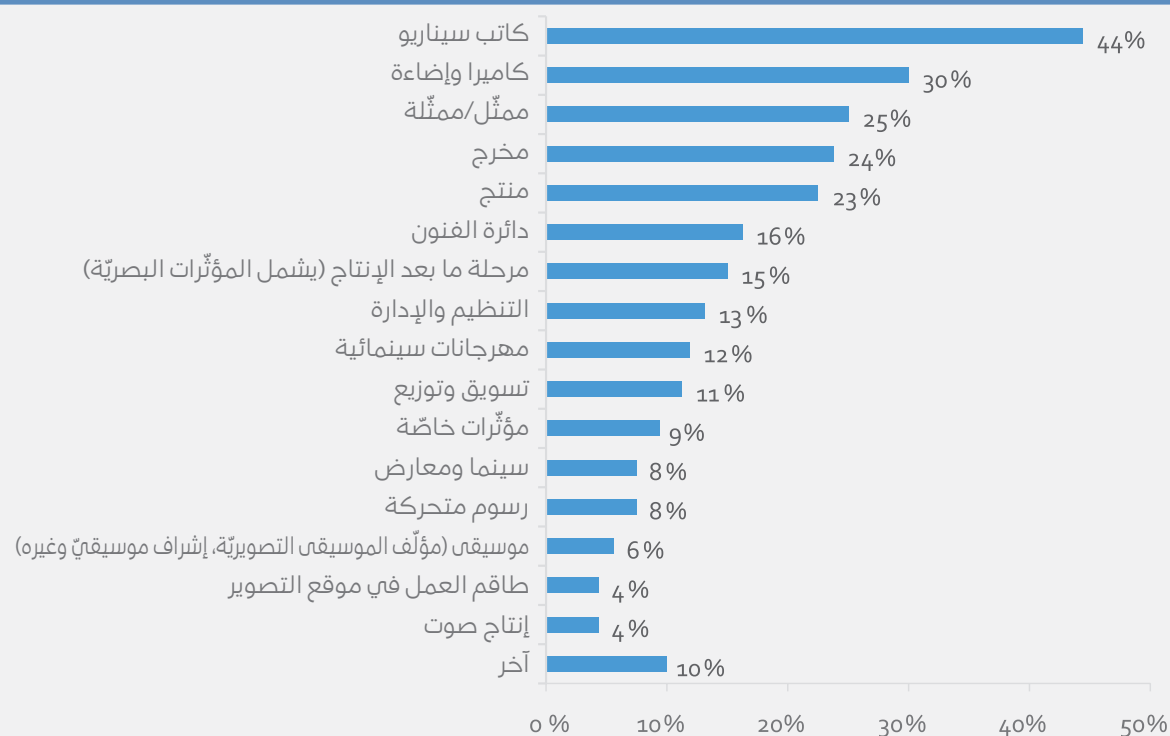
هناك عدد متزايد من الكفاءات طور الإعداد الرغبة في العمل في قطاع الأفلام السعوديّ. الغالبية العظمى من المُستطلعين أشارت إلى احتمالية التفكير في مسيرة مهنيّة في قطاع الأفلام. أكثر من نصف المستطلعين أشاروا إلى أرجحية عالية للقيام بذلك، وعددهم 85 (53%)، بينما أشار (39%) منهم وعددهم 62 إلى أرجحية متوسّطة.

الكفاءات الحالية متمركزة حول الوظائف الرئيسيّة.

حوالي نصف المستطلعين الذين يُرَجّح⁴ امتھانهم مجال الأفلام (45%) أشاروا إلى وضوح خطتهم المهنيّة المستقبلية. معظم المستطلعين بدوا أكثر شغفًا بكتابة السيناريو والتصوير والإضاءة من المؤثرات الخاصّة أو الرسوم المتحرّكة. يعيدنا ذلك إلى التحديات التي ذكرها المنتجون وشركات إنتاج الأفلام أثناء تواجد فريق نورديسيتي في المملكة من بينهم "هلام" و 2 3 أكشن و Eqew.

4 المُستطلعون الذين أشاروا إلى أرجحية عالية أو متوسطة لخوض مسيرة مهنيّة في المجال

الرسم 12: فرص العمل في صناعة السينما، حسب مجالات اهتمام المستطلعين (يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة)

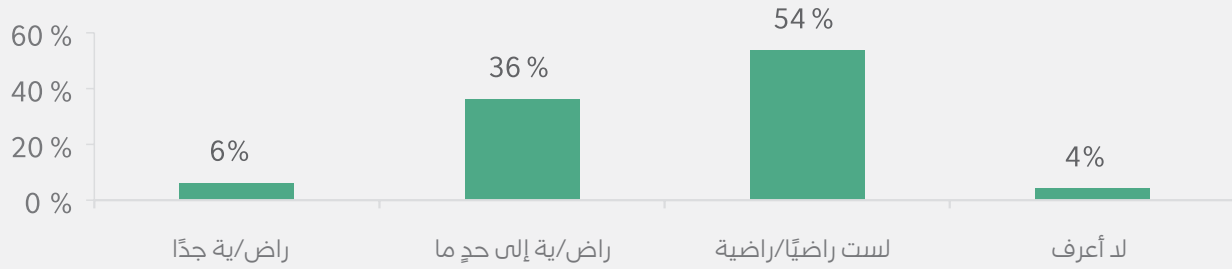


عدد المُستطلعين: 160
المصدر: مسح صناعة الأفلام السعودية، نورديسيتي 2019.

الفرص المُتاحة أمام قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السّعوديّة

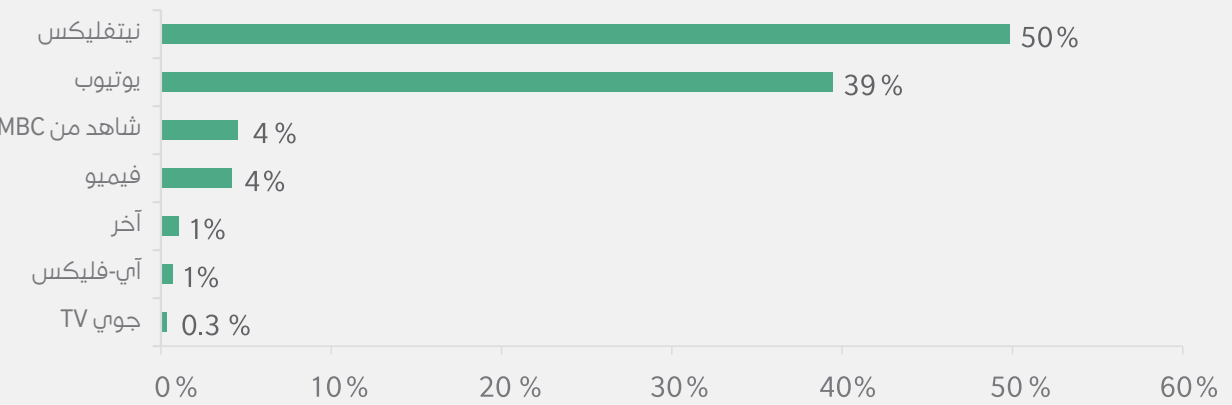


الرسم 13: درجة الرضا عن توقّر أفلام عربية نوعيّة



عدد المُستطلعين: 293
المصدر: مسح صناعة الأفلام السعودية، نورديسيتي 2019.

الرسم 14: منصات OTT التي تحمل أكبر قدر من الفرص لقطاع الأفلام السعوديّ



عدد المستطلعين = 289

في العالم¹⁵. مع ذلك، وجد في مسح نورديسيتي أنّه من بين جميع منصات OTT تحمل نيتفليكس أكبر قدر ممكن من الفرص لقطاع الأفلام السعودية يليها موقع يوتيوب (39%).

من المتوقع أن يزداد الطلب على العروض السينمائيّة مما يساهم في استرجاع إنفاق جمهور السينما المتسرّب إلى البلدان المجاورة. يتوقع مركز دودونا للأبحاث تحوّلًا في الاستثمارات السينمائيّة من السوق الإماراتيّة إلى السوق السعوديّة على ضوء التحرّز الحالي إضافة إلى التحوّل الداخليّ نحو السياحة السينمائيّة السعوديّة المحليّة على ضوء

15 ملاحظة: عالميًا، صيح ل 24 يناير، 2016. **المصدر:** ذا فيرج، الرقم التعريفي 429253

وُجد أنّ مستخدمي شبكة الإنترنت السعوديين هم أكثر المستهلكين لمحتويات الفيديوها على الانترنت في العالم، بحيث يشير 64% من المستهلكين، حسب استطلاع جوجل، إلى أنهم يشاهدون محتويات فيديوها على الإنترنت كل يوم¹³. نصف السعوديين تقريبًا (49%) يشاهدون أفلام على الإنترنت وهي أعلى ثاني نسبة في المنطقة بعد الإمارات العربيّة المتحدة وتزيد بكثير عن نسبة المشاهدة في قطر ولبنان وتونس ومصر¹⁴. في مطلع 2016 سجّلت المملكة العربيّة السعوديّة أقل كمية محتويات متاحة على نيتفليكس

13 We Are Social، استطلاع جوجل للمستهلكين، الرقم التعريفي 319688.

14 جامعة نورث وسترن في قطر. استطلاع هاريس: المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشاريّة، مؤسّسة الدوحة للأفلام، الرقم التعريفي 689039

المنطقة¹¹، مع أنّه ذُكر في البحث الميدانيّ الكميّ لفريق نورديسيتي أنّ الأفلام الأمريكيّة تُعرض أكثر من الأفلام البريطانيّة. وُجد مسح نورديسيتي أنّ معظم المستطلعين لم يكونوا راضين عن توقّر أفلام عربيّة نوعيّة.

بالنسبة لنوعية الأفلام، كانت أفلام الإثارة/المغامرات الأكثر تفضيلًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحيث بلغت نسبة مشاهدتها 35%.

تلتها الأفلام الكوميديّة (16%)، الأفلام الكلاسيكيّة العربيّة (12%)، الدراما (11%)، الأفلام الرومانسيّة (8%)، أفلام الرعب (4%) وأفلام الأطفال/العائلة (4%)¹². في المملكة العربيّة السعوديّة تحديدًا وجد مسح نورديسيتي أنّ الفرص المتاحة أمام قطاع الأفلام تكمن أساسًا في الأفلام الدراميّة (33% من المستطلعين) وتليها أفلام الإثارة/المغامرات (27%) والأفلام الكوميديّة (25%). حظيت الأفلام الكلاسيكيّة العربيّة بتفضيل 6% من المستطلعين فقط وتليها أفلام الرعب (5%) وأفلام الأطفال والعائلة (3%). وقد أشار العديد من أصحاب الشأن إلى الإمكانيات الكبيرة الكامنة في الأفلام الوثائقيّة والرسوم المتحركة في المملكة العربيّة السعوديّة بالإضافة إلى المؤثّرات البصريّة نظرًا للمهارات التكنولوجية العالية في المملكة وطبيعة العمل في فضاءات داخلية مغلقة بسبب المناخ السائد في منطقة الخليج. خلال المقابلات التي أجريت في المملكة أشار بعض أصحاب الشأن إلى أنّهم عملوا في السابق على أفلام كوميديّة لثّ شح الميزانيات شكّل عائقًا أمام العمل على أفلام الإثارة والخيال.

وجد بحث نورديسيتي أنّ البث التدفقيّ للإنترنت وخدمات OTT هي منصات المشاهدة التي توقّر لقطاع الأفلام السعوديّ أكبر قدر من الفرص. أشار رُبع المستطلعين أيضًا إلى الإمكانيات الكامنة في الأفلام المصنوعة للعروض السينمائيّة تزامنًا مع افتتاح السوق السينمائيّة السعوديّة في التونة الأخيرة.

11 ملاحظة: عالميًا، صيح ل 24 يناير، 2016. **المصدر:** ذا فيرج، الرقم التعريفي 429253

12 ملاحظة: أفريقيا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 18 عامًا فما فوق، 4,529 مستطلعًا، في الأشهر الستة الأخيرة. **المصدر:** جامعة نورث وسترن في قطر. استطلاع هاريس: المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشاريّة، مؤسّسة الدوحة للأفلام، الرقم التعريفي 689250

هناك إمكانيات اقتصادية هائلة في قطاع الأفلام في المملكة العربيّة السعوديّة. الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربيّة السعوديّة هو الأعلى من بين جميع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (782 مليار دولار أمريكي في 2018) ومعدّل النمو المتوقع يبلغ 2.2⁵%. ويبلغ عدد سكان المملكة 33.7 مليون نسمة بالإضافة إلى 6 ملايين عامل أجنبيّ لذلك تكمن فيها سوق استهلاكيّة كبيرة وجمهور سينمائيّ كبير.

هناك طلب كبير على الأفلام السعوديّة. 67%

من المستهلكين السعوديين يفضّلون مشاهدة أفلام تعنى بثقافتهم⁶. ولكن السعوديون شاهدوا أفلامًا محليّة أقل بكثير من نظرائهم في سائر بلدان المنطقة المحيطة⁷. 44% من المستهلكين السعوديين اعتبروا الأفلام الأمريكيّة مفسدة أخلاقياً وهي النسبة الأعلى في المنطقة، بينما 7% فقط اعتقدوا أنّ الأفلام القادمة من الدولة العربية مفسدة أخلاقياً وهي النسبة الثقل في المنطقة⁸. فقط 35% من المستهلكين السعوديين شاهدوا أفلامًا باللغة الإنجليزيّة وهي النسبة الثقل في المنطقة⁹، بينما يشاهد 88% أفلامًا من العالم العربي وهذه النسبة أعلى بكثير من النسبة في سائر بلدان المنطقة¹⁰. يشاهد السعوديون كمية معتدلة من الأفلام الأمريكيّة مقارنةً بسائر البلدان في

5 <http://data.worldbank.org/country/Saudi.arabia>

6 ملاحظة: أفريقيا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 18 عامًا فما فوق، 4,529 مستطلعًا، في الأشهر الستة الأخيرة. **المصدر:** جامعة نورث وسترن في قطر. استطلاع هاريس: المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشاريّة، مؤسّسة الدوحة للأفلام، الرقم التعريفي 689194

7 ملاحظة: أفريقيا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 18 عامًا فما فوق، 4,529 مستطلعًا، في الأشهر الستة الأخيرة. **المصدر:** جامعة نورث وسترن في قطر. استطلاع هاريس: المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشاريّة، مؤسّسة الدوحة للأفلام، الرقم التعريفي 689158

8 ملاحظة: أفريقيا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 18 عامًا فما فوق، 4,529 مستطلعًا، في الأشهر الستة الأخيرة. **المصدر:** جامعة نورث وسترن في قطر. استطلاع هاريس: المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشاريّة، مؤسّسة الدوحة للأفلام، الرقم التعريفي 689218

9 ملاحظة: أفريقيا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 18 عامًا فما فوق، 4,529 مستطلعًا، في الأشهر الستة الأخيرة. **المصدر:** جامعة نورث وسترن في قطر. استطلاع هاريس: المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشاريّة، مؤسّسة الدوحة للأفلام، الرقم التعريفي 689148

10 ملاحظة: أفريقيا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 18 عامًا فما فوق، 4,529 مستطلعًا، في الأشهر الستة الأخيرة. **المصدر:** جامعة نورث وسترن في قطر. استطلاع هاريس: المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشاريّة، مؤسّسة الدوحة للأفلام، الرقم التعريفي 689174



ورشة تمثيل في الرياض في ديسمبر 2019. الصورة © وزارة الثقافة

الأفلام التي يمكن للصناعة المحليّة إنتاجها في بادئ الأمر. يعني ذلك أنّ فرص التوزيع محدودة ولذلك شدد أحد المستطلعين إلى أهمية السماح بإقامة صالات سينمائيّة صغيرة.

على نحو مماثل كشف بحث سابق لوزارة الثقافة السعوديّة عن وجود مؤشّرات أولية لنقاط قوة في مراحل الإنتاج وفي مراحل ما قبل الإنتاج والتوزيع. لكنه أشار إلى عدم وجود أيّ نشاط في مرحلة التطوير ومرحلة ما بعد الإنتاج¹⁸.

توفير دراسات أكاديميّة محليّة في المملكة العربيّة السعودية اعتبر أولوية للقطاع.

18 بورت بارتنيرز بالتعاون مع وزارة الثقافة.

فرص زيادة الإنتاج الكامنة في القطاع

اعتبرت أهم الفرص لقطاع الأفلام السعوديّ. ثلثا المستطلعين في مسح نورديسيتي اعتبروا الإنتاج (66%) قطاعًا فرعيًا يحمل أهم الفرص ويليه توزيع الأفلام (13%) ومرحلة ما بعد الإنتاج (12%) وعرض الأفلام (7%) وأرشفة الأفلام والحفاظ على الموروث السينمائيّ (1%). أثناء تواجدهم فريق نورديسيتي في المملكة أعلنت العديد من الشركات المستطلعة عن نيتها التحول رسميًا لشركات إنتاج أفلام روائية. كما أشار أحد المستطلعين إلى عدم التوافق بين دور السينما الحالية-وهي مؤسسات عالية المستوى- وأنواع

من شأن قطاع الأفلام التخفيف من وطأة

الضغوطات المتعلقة بفرص العمل. تكمن في قطاع الأفلام السعوديّ إمكانية استيعاب قوة عاملة كبيرة. نسبة البطالة في المملكة مرتفعة وتبلغ 12.5% ويشكّل الشباب شريحة كبيرة جدًا من سكان المملكة حيث أن 70% منهم دون سن الـ 30¹⁷.

تشهد المملكة تطورات واعدة.

حددت الحكومة من خلال وزارة الثقافة الروافد الثقافيّة ومن بينها مجال الأفلام والمحتوى كما أنها تتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني لتحديد مجالات تطور جديدة. وقد أقيم مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) كمجمّع للإنتاج الوطني للثقافة السعوديّة ومقره مدينة الظهران شرقيّ المملكة المجاورة للدمام، وتقدّم مجموعة MBC ومقرها دبي ومعهد مسك للفنون في الرياض دعمًا ماديًا وتدريبًا ذات صلة. كما وباشرت جامعتان نسائيّتان بتقديم مسابقات سينمائيّة وهما جامعة عفت وجامعة دار الحكمة.

17 الهيئة العامة للإحصاء.

افتتاح دور السينما في المملكة¹⁶. وحقًا يؤمن معظم المستطلعين في مسح نورديسيتي بأنّ المملكة العربيّة السعوديّة قادرة على تطوير صناعة سينمائيّة مزدهرة كما يظهر في الرسم أدناه.

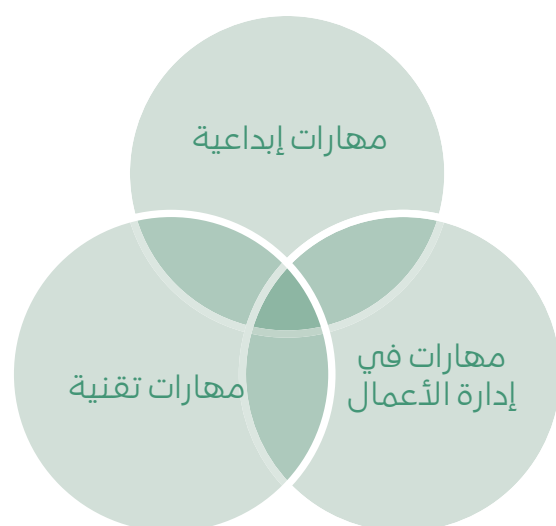
المواهب التمثيليّة هي من أهم مزايا قطاع الأفلام السعوديّ حسب 35% من المستطلعين

في مسح نورديسيتي. منالية مواقع التصوير اعتبرت ثاني أهم ميزة للقطاع بالنسبة للمستطلعين (19%) وتليها الإمكانيات الكامنة في السوق واحتياجات الجمهور (17%). 12% من المستطلعين اعتبروا أنّ قدرة السعوديين على إنتاج محتويات أفلام الإنترنت هي أهم ميزة وتليها فرص الرعاية (11%). 6% من المستطلعين أشاروا إلى أنّ الميزة الأهم في القطاع تكمن في القوى العاملة وتطوّرت نسبة قليلة (2%) إلى كونه سابقًا اقتصادًا معفيًا من الضرائب.

16 مركز دودونا للأبحاث. بحث حول صناعة السينما. الإمارات العربيّة المتحدة. سبتمبر 2018.

شكّلت السبعينات عصرًا ذهبيًا للسينما، بينما نشهد حاليًا عصرًا ذهبيًا للشبكات التواصل الاجتماعيّ.

طلال عايل، 23 أكشن



وتقييم المهارات الذي أجري في إطار هذا المسح فإن توفير تدريبات لتطوير المهارات الفنية والمهارات الابداعية ومهارات إدارة الأعمال سيساعد قطاع الأفلام على التكيف مع التغيير وتعزيز مرونته الذاتية.

إمكانيات قصيرة الأجل

على المدى القريب يمكن إدراج عدة إمكانيات على سلم الأولويات لتعزيز قطاع الأفلام السعودية، من ضمن ذلك تسهيل التنظيم والتنسيق المعمق للقطاع وتوفير تدريب ودراسات سينمائية في المملكة العربية السعودية وبريطانيا، تعزيز التسويق والنهوض بقطاع الأفلام على المستويين المحلي والعالمي وتوسيع شبكة العلاقات الدولية مع أسواق مركزية في الولايات المتحدة وبريطانيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. هذه الخطوات ستساعد الصناعة على السير قدماً نحو قطاع أكثر ثباتاً وليس مجرد قطاع قائم على تطوير المحتويات.

- **تنظيم القطاع:** مبادرات لدعم تطوير قطاع متماسك ومتسق، مع مجموعة كبيرة من الفرص
 - تطوير هيئة تجارية أو اتحاد صناعي لقطاع الأفلام (اقترحت ورشة جدة إقامة "غرفة").
 - وشدد تلفاز 11 على الفرص الكامنة في وجود دليل إنتاجي الذي يشمل أيضاً تقديم التدريب ولكن أشار إلى ضرورة التيسير الحكومي لهذا المشروع.
 - التسويق: اقترحت ورشة جدة "منصة إنترنت دعائية للممثلين لاختيار الممثلين ولاختبارات الأداء

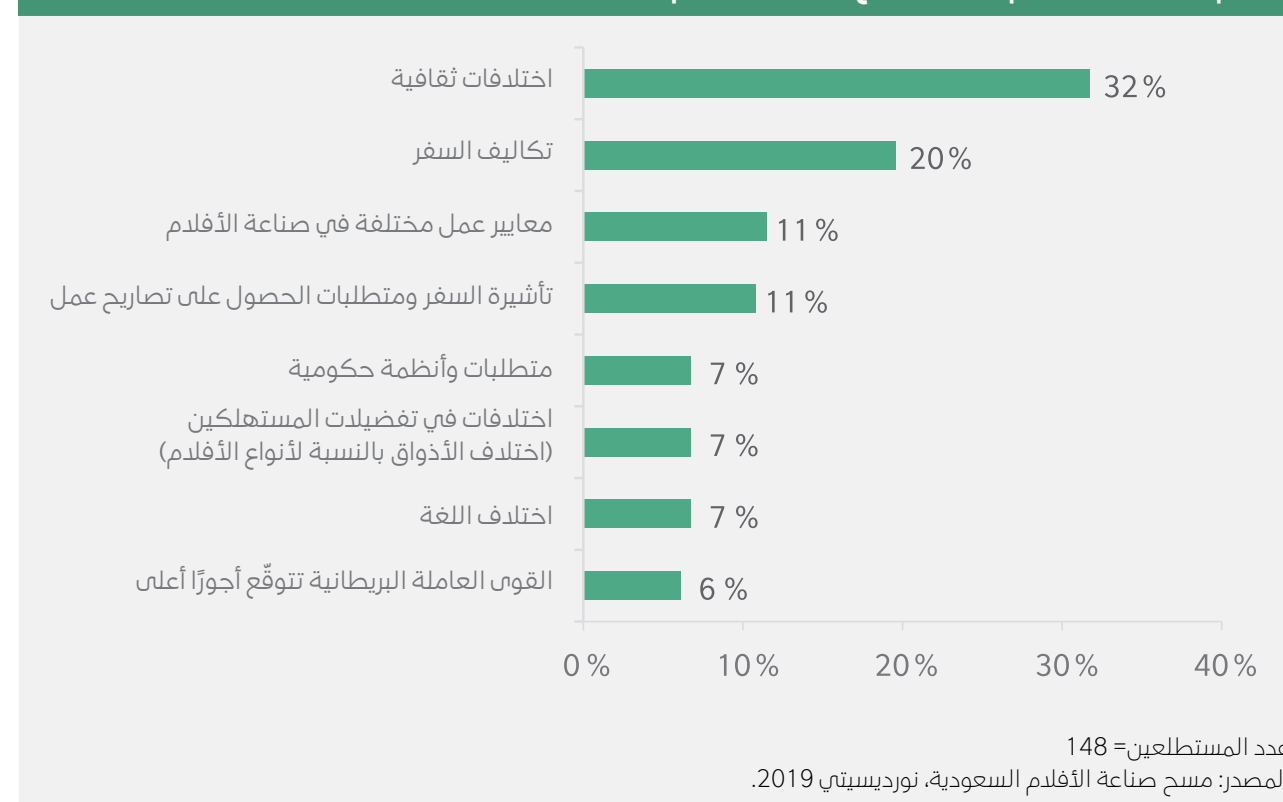
السعوديين (10%)، فرص التوزيع العالمي المتاحة للبريطانيين (9%)، الطواقم الفنية البريطانية المتمرس (7%) والنموذ البريطاني في الأسواق العالمية (5%). بالمقابل، تطرق 1% من المستطلعين فقط إلى استخدام اللغة الإنجليزية في المجال. اعتبرت الاختلافات الثقافية أكبر التحديات أمام الشراكة البريطانية السعودية وذلك حسب ثلث المستطلعين، تليها تكاليف السفر التي تطرق إليها خمس المستطلعين، بينما اعتبرت الاختلافات في المعايير وتأثيرات السفر التحدي الثالث بالنسبة لـ 11% من المستطلعين. طُرح ذلك أيضاً في المقابلات التي أجراها طاقم نورديستي في المملكة العربية السعودية مع أن العديد من هؤلاء الأشخاص كانوا من الأجانب العاملين في السعودية. التحديات الأخرى شملت اختلاف الأنظمة الحكومية تفضيلات المستهلكين واختلاف اللغة (7%)، بينما اعتبر 6% من المستطلعين اختلافات الأجور تحدياً رئيسياً.

كان هناك اختلاف في آراء المجبيين حول شكل التعاون مع بريطانيا. أقل من ثلث المستطلعين وجدوا أن جلب الخبرات البريطانية إلى المملكة العربية السعودية هو الشكل الأمثل للتعاون بين البلدين (32%)، ويعكس ذلك وجهات نظر المستطلعين الذين يجدون فرصة في إرسال كوادر سعودية إلى بريطانيا. و38% من المستطلعين لم يتطرقوا إلى شكل مفضل للتعاون بين البلدين.

إمكانيات نمو قطاع الأفلام

يستعرض التقرير سلسلة من إمكانيات نمو قطاع الأفلام القائمة على الأدلة. تتراوح هذه الإمكانيات من حيث صعوبة تحقيقها وأثرها بين إمكانيات قصيرة الأجل وأخرى طويلة الأجل وتتطرق إلى مختلف المواضيع على المستويين السياسي والمؤسسي وعلى المستوى الشعبي-الأهلي. تجدر الإشارة إلى أن هذه القضايا قائمة في قطاعات الأفلام في بلدان أخرى ولكن التوجهات المتبعة لمعالجتها تختلف من مكان لآخر وتلدم للسياق المحلي. هناك حاجة ملحة لوضع استراتيجيات لقطاع الأفلام في المملكة العربية السعودية ونافذة الفرص مفتوحة. على ضوء النواقص المتعلقة باحتياجات المشغلين

الرسم 14: تحديات أمام الشراكة مع صناعة الأفلام البريطانية، حسب المستطلعين



فرص التعاون بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية

أبدى قطاع الأفلام السعودي اهتماماً كبيراً بالتعاون مع صناعة الأفلام البريطانية. أبدت الغالبية العظمى من المستطلعين اهتماماً كبيراً بالتعاون مع بريطانيا (72%)، بينما أبدى خمس المستطلعين اهتماماً جزئياً بذلك (22%) ولم يبد 1% أي اهتمام بذلك. أثناء البحث الميداني لغريق نورديستي والمحادثات التي أجريت في المملكة شدد منتجون سعوديون وشركات إنتاج سعودية على مهنية قطاع الأفلام البريطاني ونقاط قوته في مرحلة ما قبل الإنتاج مشيرين إلى أن نقاط القوة هذه تميز البريطانيين عن قطاعات سينمائية عالمية أخرى. على سبيل المثال يتفوق الألمان على غيرهم من حيث المعدات والجوانب الفنية. حوالي نصف المستطلعين المعنيين بالتعاون مع بريطانيا (47%) يعتقدون أن الفائدة من وراء التعاون تكمن في الخبرة الفنية التي يتمتع بها قطاع الأفلام البريطاني. الفائدة التالية من حيث الأهمية هي معايير العمل الدولية التي تتبعها بريطانيا (21%)، يليها استخدام تقنيات إنتاج سينمائي غير معروفة لدى

سينمائية في المملكة العربية السعودية اعتبر نشاطاً ذا أولوية عليا والذي سيعود بالفائدة على صناعة الأفلام السعودية (65%)، يليه إقامة تدريبات وبرامج زمالة وتدريبات جارية أثناء العمل. توفير مسابقات لكتابة السيناريو باللغة العربية جاء في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية ويعكس ذلك وجهات نظر أصحاب الشأن المستطلعين وبحث المستهلكين عن إنتاجات عربية نوعية. مجالات الاهتمام الأخرى شملت كفاءات للتدريب السينمائي (21%) وورشات تدريبية وندوات احترافية (20%) ودعوة خبراء في صناعة الأفلام إلى المملكة إلى جانب منالية النقد السينمائي النوعي (20%).

الأنشطة التي أدرجت في أسفل سلم الأولويات شملت إرسال خبراء سعوديين من صناعة الأفلام إلى أسواق عالمية (16%)، دور المدارس السينمائية في بلدان أخرى (15%)، الفرص المتاحة لعرض الأفكار وخلق فرص للتعاون (13%)، ومن بين المجالات الأقل أهمية كانت المؤتمرات وحفلات تقديم الجوائز (11%)، لقاءات وندوات حوارية مع أصحاب الشأن (9%)، دراسات سينمائية في المدارس والنوادي السينمائية (8%)، عرض الأعمال على قوائم معلومات الإنترنت (3%).



مزيد من المهرجانات يعني مزيد من الفرص لعرض المهارات وتمويلها، على سبيل المثال، مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي سيبدأ في شهر مارس 2020 في جدة. الصورة © مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي

- مهارات تمثيلية و اختيار الممثلين. تطوير وتعزيز مهارات الممثلين لأداء الأدوار السينمائية التي تختلف عن المهارات المسرحية ومهارات الترويج والإعلانات وإدارة مواقع التواصل الاجتماعي.
- **مهارات الطواقم العاملة في وظائف ثانوية**
- سيساعد هذا في تحدي وجهات نظر أصحاب الشأن التي تفترض أنّ القوى العاملة السعودية غير تنافسية. يشكّل ذلك أيضًا ردًا على الكفاءات قيد التطوير من بين المستطلعين الذين صوبوا جلّ تركيزهم في

- اعتُبر التمويل تحدّيًا رئيسيًا أمام نمو القطاع بالنسبة للمنتجين وشركات الإنتاج.
- **مهارات التمثيل وتقديم اختبارات الأداء**
- دمج مركّب اختيار الممثلين في ورشات العمل القائمة في مجال الإنتاج على ضوء تطرّق المنتجين إلى النقص في الممثلين المحترفين باعتباره التحدي الثاني أمام نمو القطاع.
- هناك حاجة للتدريب في مجال الموارد البشرية، إذ يواجه المنتجون وشركات الإنتاج تحدّيًا كبيرًا في تجنيد طواقم.

- الذي يميّز المملكة العربية السعودية.
- تمرير ورش قصيرة الأجل في السعودية على يد خبراء دوليين من الولايات المتحدة وبريطانيا.
- خوض مرحلة تمهيدية قبل الورشة وإتاحة الفرص للمتابعة بعد انتهاء الورشة.
- **مهارات إنتاج وإدارة**
- تمرير ورشة لتطوير "مهارات الإنتاج السينمائي والإدارة السينمائية" تشمل إدارة الإنتاج والتوزيع. زيادة توفر أطر التدريب. وزيادة توفر التدريب للتعرف على الأسواق. وزيادة توفر التدريب في مجال تنظيم المهرجانات. الأنشطة الترويجية وثقافة الأعمال (دقة المواعيد، التخطيط، أنماط عمل عالمية، احترافية).

- والإعلان عن أعمالهم". يمكن إتاحة قاعدة بيانات (ورشة الرياض) للطلاب وغيرهم من الشباب.
- تطوير شبكة مهنية لقطاع الأفلام: أنشطة إنشاء العلاقات لتعريف أصحاب الشأن الحاليين والمستقبليين ببعضهم البعض وبالكفاءات السعودية التي يمكن استقطابها للمجال. إنشاء شبكة تجمع بين الناشطين في الصناعة لدعم تعلّم النظراء، وتشارك المعرفة والتعرف على المواهب السعودية التي يمكن الاستفادة منها.
- استثمار أو دعم الجهود القائمة للتنظيم المنهجي لهذه المسألة: قد يتضمن ذلك الوصول إلى طلاب وجامعات بغية التوظيف ورفع الوعي حول قطاع الأفلام كإطار يوفر فرص عمل وتعريفهم بالوظائف الثانوية بما أنّ معظم الكفاءات المستقبلية أبدت اهتمامًا بالوظائف الرئيسية في القطاع.

- **المهارات والمواهب والتدريب-** تقديم التدريب سيسكّل وسيلة مهمة لتعزيز مهارات الجهات الحالية الناشطة في القطاع ولتعزيز الوعي حول الفرص الكامنة في الوظائف الرئيسية والثانوية. مشاركة المهارات وتبادل المعرفة وتعلّم النظراء بتيسير من أطر حكومية ولكن بقيادة قطاع الأفلام.

- مهارات كتابة السيناريو

- إنّها أولوية لقسم كبير من قطاع الأفلام السعودي وترغب شركات الإنتاج في أن تتداخل جميع كوادرها في مجال كتابة السيناريو وسرد القصص لما تحمله من فائدة للشركات (ليس فقط من قبل المتخصصين في كتابة السيناريو). هناك طلب خاص على كتابة سيناريوهات باللغة العربية بما يتلّهم مع السياق السعودي. يمكن تطوير هذه الشراكة مع خبير سعودي لمساعدة الكتابة للسياق المحلي. يمكن أيضًا التعاون مع خبراء في سرد القصص أو الآداب نظرًا لتقليد سرد القصص

"أطمح لأن أكون طلائعية في مجال الرسوم المتحركة في المملكة العربية السعودية."

أبرار قاري، نماء للإنتاج وخريجة جامعة عفت

الوظائف الرئيسية في قطاع الأفلام.

- التدريب المعدّ لغنيي الإضاءة وتركيب معدات التصوير اعتبر أولوية بالنسبة للطواقم العاملة في الوظائف الثانوية.
- أبدت شركات الإنتاج اهتمامًا بمساقات مدخل عامّة حول "آداب السلوك في موقع التصوير" لرفع معايير طواقم العمل في المملكة العربيّة السعوديّة.
- سيساهم ذلك في تجسير الفجوات الثقافية التي اعتبرت أكبر التحديات التي قد يواجهها السينمائيون السعوديون في بناء الشراكات مع البريطانيين. ويبدو أنّ هذا التحدي قائم أيضًا في بناء الشراكات مع أسواق أخرى.

من المهم الإشارة إلى أن التعاون الدولي في هذه الجهود التدريبية سيكون ممكنًا: اقترحت Eqew أن يكونوا منفتحين على المشاركة في تقديم التدريب مع خبراء المملكة المتحدة ، وأشار تلفاز 11 إلى استعدادهم لدفع تكاليف برامج التطوير المهني المستمرة لموظفيهم. يمكن أيضًا بذل جهد لتطوير وتعزيز العلاقات الدولية مع مؤسسات التدريب والجامعات واستوديوهات الإنتاج في المملكة العربية السعودية وحول العالم.

إمكانيات متوسّطة الأجل

على المدى المتوسط، يمكن إدراج عدة إمكانيات على سلم الأولويات لتعزيز قطاع الأفلام السعودي، بما في ذلك تطوير السوق وجمهور المستهلكين وإقامة تدريبات دولية والتعامل مع أسواق مركزيّة في بريطانيا والولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودعم سياسات عامّة تصب في مصلحة قطاع الأفلام في المملكة العربية السعوديّة وتطوير الدراسات السينمائيّة على المستوى المحليّ وزيادة الإنتاج السينمائيّ بشكل عام.

– تطوير جمهور المستهلكين وتطوير السوق

- على سبيل المثال عروض موسميّة وعروض

سينمائيّة خارجيّة- ممّا يتيح المجال للوصول

إلى جمهور أكبر وتطوير ثقافة سينمائيّة واسعة النطاق.

- أنشطة ومهرجانات محليّة وأخرى دولية بالتعاون مع جهات معنيّة دوليّة.
- أنشطة سينمائيّة في المدارس. استهداف الشباب- يمكن ربط ذلك بمبادرات تطوير المهارات أو بمبادرات تجنيد الكوادر.
- موروث سينمائيّ وأرشفة أفلام- خلق الشعور بأنّ السعودية تطوّر موروثًا يساهم في دفع قطاع الأفلام قدمًا سيزيد من الطلب على سرد قصص سعوديّة من خلال الأفلام. يرتبط ذلك أيضًا بتقليد السرد الشفويّ الذي يميّز المملكة.

– سينما محليّة أو عروضات سينمائيّة مستقلة وتطوير مهارات في مجال المهرجانات السينمائيّة.

- تشهد المملكة العربيّة السعوديّة ازديادًا في عدد الشركات السينمائيّة العالمية الكبرى التي ستستثمر في التدريب التجاري وأخرى لبناء القدرات، وستمررها بنفسها. بهذا، فإنّ القطاع الفرعيّ لدور السينما والعروض السينمائيّة المحليّة لا يُعتبر أولوية، ولذلك، يجب التركيز على عروض سينمائيّة محليّة. يمكن لدور السينما هذه عرض محتويات عالميّة. لذلك، لتمكين صناع الأفلام السعوديين من الوصول إلى جمهور أكبر، قد يستفيد القطاع من دور سينما محليّة ومن سوق المهرجانات السينمائيّة.
- هذا التدريب قد يتخذ شكلًا غير تقليديّ، إذ يمرّر في إطار تعاونات وشراكات وبرامج إرشاديّة مع دور سينما ومجموعات سينمائيّة ومنظّمي أنشطة ومهرجانات سينمائيّة مستقلين من بريطانيا. هذا سيسمح باكتساب مهارات تنظيم المشروعات إلى جانب مهارات القوامة الفنيّة ومهارات تطوير جمهور المستهلكين ومهارات تشغيليّة.

"نرغب جميعنا في أن تشارك طواقمنا في مساق لكتابة السيناريو. لملاءمة المحتوى للسياق المحلي، هناك حاجة لأشخاص محليين ملمين بعنصر السرد في الأفلام."

فايز مليباري وعمر زهراني، هلام للأفلام

– التدريب وبرامج التبادل الدولي

- بعثات طلابيّة سعوديّة إلى بريطانيا. برنامج تبادل- إن لم يكن التعاون المؤسّسيّ ممكنًا في بادئ الأمر، فإنّ تزويد الطلاب بفرص قائمة قد يعود بالفائدة على القطاع.

– استقطاب الإنتاج الأجنبيّ

- يشمل هذا تحويل المملكة العربيّة السعوديّة إلى موقع لإنتاج أفلام بريطانية- هناك مواد متوقّرة للتسويق للمواقع المحتملة. يمكن تنظيم زيارات لتعريف أصحاب الشأن بالمملكة.

– تسهيل الإنتاج المحليّ

- يمكن أن يشمل هذا إقامة صندوق دعم للأفلام وصندوق لدعم التطوير المهنيّ.

– تطوير شبكة/مجمع لقطاع الأفلام

- تطوير نموذج لمجمع سينمائيّ يضم كفاءات مناطقية تنشط كمجمعات وطنية في مختلف أرجاء المملكة.
- الوصول إلى مراكز أصغر حجمًا كي لا يتم تركيز النشاط في المدن الكبرى فقط.

– التسويق والترويج

- يجب تطوير القدرة على الوصول إلى الأسواق لتسهيل المبيعات الدولية والتصدير
- استراتيجية إقامة مهرجانات سينمائيّة (للجمهوريين المحليّ والخارجيّ)
- الاحتفاء بقطاع الأفلام وتعزيز ظهور (جوائز) وعرض أفلام سعوديّة (اقترحت ورشة جدة إقامة صالة عرض).

– السياسة العامّة

- تقدير قطاع الأفلام والفنون والاعتراف بأهميته (الحكومة والجمهور العام)
- معطيات نوعيّة. رصد وإحصاء لقطاع الأفلام (جميع الورشات).
- مسح للقوى العاملة والمشغّلين.
- شبكة كفاءات (أو مجلس/هيئة).
- الجوانب الإداريّة: إيجاد الوسائل لتسهيل استصدار تأشيرات سفر.
- الجوانب الإداريّة: إيجاد الوسائل لتسهيل استصدار تصاريح لتصوير أفلام.

– الوصول إلى جماهير سينمائيّة بغرض تجنيد كوادر.

- التسويق والترويج لغرض العمل في قطاع الأفلام لرواد السينما.

اعتبارات طويلة الأجل

- على المدى البعيد هناك العديد من الاعتبارات التي يمكن أن تؤخذ بالحسبان لتعزيز قطاع الأفلام السعودي بما يتماشى مع "رؤية 2030" بما في ذلك تطوير معهد سينمائي وطني وتطوير سياحة سينمائيّة في الدولة ودمج قطاع الأفلام في موروث الدولة وتطوير سياسة عامة وحيّز إداريّ لدعم قطاع الأفلام في دولة.
- إقامة مؤسّسة تعليميّة سينمائيّة في المملكة العربيّة السعوديّة (بالتعاون مع بريطانيا).
- تطوير ثقافة أعمال قائمة على دقة المواعيد والتخطيط والاحترافية.
- تطوير سوق للسياحة السينمائيّة.
- توسيع نطاق الفرص التعليميّة (والتعاون)

• الشراكات مع المملكة المتحدة

- **شبكات تعلّم نظراء وإرشاد** إرشاد عن بعد من قبل خبراء بريطانيين، وشبكة ناشطة في قطاع السينما وبرامج زمالة ممنهجة.
- هناك رغبة في التعاون مع قطاع الأفلام البريطانيّ والتعلّم منه والاستفادة من الخبرات المتراكمة فيه وذلك على ضوء المكانة المرموقة التي يتبوأها عالميًا وجودة الإنتاج فيه. المنفعة الكبرى من التعاون مع قطاع الأفلام البريطانيّ هي الاستفادة من الخبرات.
- هناك حاجة للتدريب في مجال الأفلام **الروائيّة الطويلة وإنتاجات الإنترنت.** للقطاع باع طويل في الإنتاج على الإنترنت والتي يمكن دفعها قدمًا وقد أبدى أصحاب الشأن اهتمامًا بتطوير قدرات القطاع والإقدام على إنتاج أفلام روائيّة طويلة.
- **مستوى التدريب يجب أن يكون مركّزًا على الخبرات في الرتب المتوسطة والعليا.** يعكس ذلك احتياجات القطاع الساعي إلى تعزيز قاعدة الكفاءات القائمة لتوسيع نطاقها من إنتاج إعلانات ومحتويات على مواقع التواصل الاجتماعيّ إلى إنتاج أفلام سينمائيّة وأفلام روائيّة عالميّة. أشار أصحاب الشأن إلى أنّ التدريب المتوفر حاليًا مُعدّ للطواقم المبتدئة والمتوسطة وهناك حاجة ملحة لتوفير التدريب المتقدّم.
- نظرًا لحجم السوق قد يكون من الأجدى توفير تدريب متقدم خارج المملكة من خلال إرسال

الأفراد إلى بريطانيا على سبيل المثال التعاون مع مؤسسات تدريب بريطانيّة، بدعم من وزارة الثقافة السعوديّة.

- إذا أمكن ذلك فإنّ التدريب والبرامج يجب أن تنفَّذ بالتعاون مع وزارة الثقافة أو مع

شركات محلية لضمان ملءمتها للسياق السعوديّ المحليّ. وقد يساهم ذلك أيضًا في تعزيز بناء القدرات وفي مواجهة تحدي الاختلافات الثقافيّة بين المملكة العربيّة السعوديّة وبريطانيا كما أشار أصحاب الشأن.

- تعميم التدريبات في مختلف أنحاء المملكة بما في ذلك المراكز الصغيرة لتجسير الفجوات مع المدن المركزية الثلاث.

- أعرب أصحاب الشأن أيضًا عن استعدادهم لدعوة خبراء بريطانيين إلى المملكة العربيّة السعوديّة لإجراء التدريب وإرسال سعوديين للتدرّب في بريطانيا.

أ. على المدي القريب، يُستحسن دعوة خبراء بريطانيين إلى المملكة لتمرير تدريب وورشات عمل قصيرة الأجل.

ب. على المدي المتوسط، يُستحسن إقامة برامج تنطوي على سفر صناع الأفلام السعوديين إلى بريطانيا لخوض بناء قدرات مع شركاء بريطانيين في بلادهم.

ج. على المدي البعيد، يُستحسن أن يساهم خبراء بريطانيون في تطوير برامج ومؤسسات تدريبيّة رسميّة في المملكة العربيّة السعوديّة بالتعاون مع شركاء سعوديين.

توصيات قصيرة الأجل

بناءً على المعطيات التي جمعت في إطار البحث وتلخّصت في هذا التقرير صيغت مجموعة من التوصيات للمجلس الثقافي البريطاني ولوزارة الثقافة للنهوض بقطاع الأفلام السعوديّ. تتمحور هذه التوصيات أساسًا حول مجاليّ التدريب وتطوير المهارات وأساليب لتطبيق التوصيات. هذه التوصيات قابلة للتنفيذ على المدي القريب وتساهم في تطوير فرص مستقبليّة عند وضوح استراتيجية وزارة الثقافة بخصوص دعم قطاع الأفلام.

برامج تدريبيّة أو ورشات عمل معتمدة

تحظى مدارس الدراما (التمثيل) البريطانيّة بشهرة عالميّة. إذا تعسّر في بادئ الأمر إقامة مسابقات أكاديميّة أو إرسال طلاب سعوديين للدراسة في بريطانيا فإنّ أحد الحلول الممكنة هو تدريب الأساتذة على تمرير برامج تعليميّة معتمدة وأكثر مرونة والتي قد تتطلّب لاحقًا حضور مقيّم إلى المملكة العربيّة السعوديّة مرة أو مرتين في السنة. يمكن مثلاً الخضوع لامتحانات Trinity Guildhall لفن الخطابة والتمثيل. إذا استحال تدريب الأساتذة يمكن إجراء المساق في المراكز التعليميّة التابعة للمجلس الثقافي البريطاني ممّا يتيح المجال للمجلس للعمل في قطاع السينما والأفلام بما يتلدم مع عمل المنظّمات الناشطة في المجال في المملكة وتوسيع نطاق النشاط لتلبية الاحتياجات القائمة في الدولة.

إذا نجحت المحاولة قد ينظر المركز التعليميّ في إمكانية إقامة مسابقات إضافيّة ملدعمة خصيصًا لقطاع الأفلام مثل كتابة السيناريو.

فرص عرض

يمكن للمجلس البريطانيّ العمل في قطاع السينما والأفلام السعوديّ عن طريق تنظيم عروضات واستضافة مهرجانات سينمائيّة أيضًا، بغية توفير فرص لعرض الأفلام المحليين العاملين باللغة الإنجليزية. دمج ذلك مع فرص تدريبيّة إضافيّة أو جوائز ماليّة قد يشجّع صناع الأفلام على النظر في إمكانية إنتاج أفلام روائيّة طويلة وقد يشكّل فرصة لعرض هذه الأفلام خارج دور السينما الكبرى.

إرشاد عن بعد

واحدة من الطرق الإضافيّة التي قد تمكّن المجلس الثقافي البريطاني من تقديم الدعم وتحفيز صناع الأفلام السعوديين الشباب هي توفير فرص إرشاد عن بعد. يُزعم أنّ أحد التحديات التي يواجهها القطاع هو نقص المسارات المهنيّة والوعي الكافي حول المجال خاصّة للكوادر العاملة برتب غير عليا في القطاع. من خلال توفير الإرشاد عن بعد قد يساهم المجلس الثقافيّ البريطاني في رفع مكانة هذه الكوادر وتعزيز المهارات والدخترافية في قطاع الأفلام.



نورديسيتي

نورديسيتي هي مؤسسة استشارية دولية توفر خدمات الأبحاث والتقييم، وتقديم التحليلات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية للصناعات الفنية والثقافية والإبداعية.

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني shignell@nordicity.com

هذا التقرير من إعداد نورديسيتي